المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السـنة 32
الأحد
2025/6/1

No. : 8013

الاتحاد الوطني قوة ضامنة لحقوق شعب كردستان في بغداد وحاميها

پەنجا ساڵ سەروەری

یەکێتیی نیشتمانیی کوردستان
پارتی دیموکراتیی ماڤی مرۆڤ و چارەی چۆنیەتیی
19 75
Peace Democracy Human Rights And Self Determination
PATRIOTIC UNION OF KURDISTAN

١-٦-١٩٧٥ - ١-٦-٢٠٢٥

قوة الصمود والشموخ

اليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

تغطية خاصة..اليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

- بيان المكتب السياسي: امجادنا كثيرة ومهامنا أكثر
- كوسرت رسول: تأسيس حكومة كوردستان من ثمار نضال الاتحاد الوطني
- رئيس الجمهورية: نقطة تحول كبيرة، في الحركة التحررية والنضال الثوري
- رفعت عبدالله: اليوبيل الذهبي، محطة تاريخية مهمة وفرصة للتجديد الذاتي
- ما زالت رؤية مام جلال ونهجه من ركائز مستقبل قوي وموحد
- مؤسسة الرئيس طالباني : استذكار الاتحاد ، استذكار للحرية والديمقراطية والمساواة
- گلاوێژ: نصف قرن من النضال والتضحيات
- اليوبيل الذهبي..مناسبة لتطوير مسيرة الإتحاد وتعزيز وحدة البيت الكوردي
- الحزب الشيوعي الصيني: نولي اهتماما كبيرا بتطوير العلاقات مع الاتحاد الوطني
- انبثق كالمارد من تحت الركام.. تهنئة في ذكرى الاتحاد الوطني
- الاتحاد الوطني ظلّ وفياً لمبادئه والعمل من أجل دولة مدنية عادلة
- تأسيس الاتحاد الوطني محطة نضالية مشرفة
- جلال طالباني: من اجل توسيع قاعدة الاتحاد الوطني الكردستاني
- ملف خاص : الرئيس بافل وخطابات تجديد العهد وتصحيح المسار
- ملف خاص : الرئيس مام جلال.. وضرورات تأسيس الاتحاد وحماية ثقله الاستراتيجي
- عادل مراد: عن بدايات تأسيس الاتحاد الوطني وعودة الامل لشعب كردستان
- د. شيلان فتحي : الاتحاد الوطني بين الإرث التاريخي والتحديات المستقبلية
- جمال ئاريز : الاتحاد الوطني .. من نفق اليأس الى اليوبيل الذهبي
- د. عادل عبدالمهدي: الاتحاد الوطني ضرورة كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية
- رئيسا الجمهورية والوزراء: أهمية إقرار قانون النفط والحل الدستوري لازمة الرواتب
- ستران عبدالله : طيف أزمة جديدة وسراب المسؤولية الوطنية

العدد: 8013... 2025-06-01

امجادنا كثيرة ومهامنا أكثر

بيان المكتب السياسي بمناسبة اليوبيل الذهبي لتأسيس الاتحاد الوطني

ذوي الشهداء الأبطال

أيها البيشمركة الأبطال ورفاق الاتحاد الوطني

يا جماهير شعب كوردستان

مبارك عليكم وعلينا جميعا الذكرى الخمسين لانطلاق نضال اتحادكم.

قبل خمسين عاما، وتحديدا في العام ١٩٧٥، أعلن حزب الشهداء بمبادرة الرئيس مام جلال ورفاقه في الهيئة التأسيسية، مسيرة نضال طويلة من أجل التحرير وتحقيق حقوق شعب كوردستان، وبعد أقل من عام، في ١ حزيران ١٩٧٦، انطلقت شرارة الثورة الجديدة لتشمل جبال وسهول ووديان الوطن كافة.

في هذه المسيرة الذهبية، قدّم آلاف الشهداء من القادة والبيشمركة الشجعان أرواحهم، وخاضوا مئات المعارك البطولية، وقاوموا التعذيب والسجون والاعدامات، وشاركوا في تنظيم الاحتجاجات والاضرابات. واصبحوا عنوانا ورمزا لمرحلة جديدة من نضال الكورديتي والديمقراطي بمضامين تقدمية اجتماعية.

ان محطات نضال الاتحاد الوطني، التي أعادت الأمل والطموح لشعبنا، كانت في جميع الميادين السياسية جديدة ونادرة ومميزة، حيث أثار نضال النساء والرجال، والشابات والشباب في الثورة الجديدة لشعبنا، جماهير الشعب الى درجة جعلت من كوردستان ساحة لحراك سياسي، بيشمركايتي، ثقافي، اعلامي، وجماهيري.

ورغم المعوقات الداخلية والخارجية، والخلافات الذاتية والقمع والظلم الوحشي لنظام البعث

المحتل، استطاع الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال فترة وجيزة أن يحقق إرادة شعبنا للحرية والعدالة الاجتماعية، من خلال الانتفاضة الشاملة، وأن يتحقق لأول مرة في حياة المناضلين، فرصة حقيقية لتحقيق الحرية والديمقراطية، والحكم الذاتي المستقل.

نتيجة لذلك، وبفضل تضحيات ونضال ومساعي اعضاء الاتحاد الوطني، تمكنت التجربة الديمقراطية في إقليم كوردستان من الصمود أمام جميع الازمات والصعاب، وأوصلت مسيرتها الناجحة الى مرحلة إسقاط النظام الديكتاتوري في العراق، وبناء عراق اتحادي ديمقراطي، وإعادة إعمار الوطن، ومن ضمنها تحرير كركوك وخانقين، وبقية المناطق المستقطعة، التي وضعت لها خارطة الطريق وفق المادة ١٤٠من الدستور، بعد عشرات السنين من الدمير والتراجع والتعريب والتبعيث ومن ثم الإرهاب والترهيب الذي ألحق بشعبنا.

وفي مرحلة بناء العملية الديمقراطية، والدستورية، كان الرئيس مام جلال، المؤسس والامين العام للاتحاد الوطني الكوردستاني، القائد والبيشمركة الديمقراطي، اصبح أول رئيس جمهورية منتخب ومحل ثقة الشعب، وصمام امان العراق، البلد المتعدد القوميات والمذاهب وحتى المشكلات، وقدم في تجربته الرئاسية نموذجاً خالدا وقيّماً من براعة مناضل الاتحاد الوطني وتفاني حزب الشهداء، لكوردستان وشعوب العراق، حيث سيبقى الى الأبد محل اعتزاز لشعبنا على المستوى العالمي.

يا رفاقنا ويا جماهير شعب كوردستان الأبية والوفية،

القوة الخالدة للاتحاد الوطني والكورديتي

طوال هذه المسيرة الخمسينية، كان الاتحاد الوطني دوما مع كفاح وتضحيات ومعاناة وأمل الجماهير، لم

أمامنا الكثير من المحطات لتحقيق اهدافنا

يتخلَ أو ينفصل عنهم، ولذلك فإن ذكراه ومناسباته وشهداؤه وتضحياته، أضحت مناسبات وأمجادا قومية ووطنية، تتبناها الجماهير مع الاتحاد الوطني، ويفرحون ويعتزون بها.

واليوم، إذ نحيي ذكرى اليوبيل الذهبي في ظروف جديدة، فإن كوردستان واتحادها، العراق وتجربته، أمام مسؤوليات ومهام جديدة.

من واجبنا، مع الاحتفال بهذه المناسبة بكل فخر واعتزاز، أن نستعد جميعاً لمهام النضال السياسي القادمة، ونعيد ترتيب صفوفنا، ونتصدى لمهام المرحلة في ظل اتحاد وطني أكثر صلابة ووحدة وتنظيما، ونعزز التواصل بين رفاق الأمس واليوم، ونحفز جماهيرنا، ونقود الأجيال الجديدة من الفتيات والفتيان الكورد نحو هذا النضال الاستراتيجي، الذي لا يزال أمامه الكثير للوصول الى المحطة الاخيرة، لتحقيق (السلام، الديمقراطية، حقوق الإنسان، وتقرير المصير).

-تحية الى أرواح شهداء المسيرة الخمسينية وجميع شهداء كوردستان والعراق.

-تحية الى جميع المناضلين في كافة المراحل والعصور، الذين جعلوا من الاتحاد الوطني هذا الصرح العالي والرفيع لجميع كوردستان.

-تعهدات الاتحاد الوطني الكوردستاني اليوم، بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، هو الحفاظ على أمانة حزب الشهداء، وإبقاء رايته الخضراء خفاقة. معاً سننجز هذه المهمة، ومعا نقدّمها هدية تليق بالكورد وكوردستان».

في ذكرى اليوبيل الذهبي، نردد مقولة الرئيس مام جلال: (دمتم في سعادة وسؤدد ونجاح).

المكتب السياسي
الاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥/٦/١

بفضل تضحيات الاتحاد، تمكنت التجربة الديمقراطية في الإقليم من الصمود

تأسيس حكومة كوردستان من ثمار نضال الاتحاد الوطني

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، أتقدم بالتهنئة الى ذوي الشهداء، البيشمركه الأبطال، السجناء السياسيين، وجميع المناضلين وأعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكوردستاني، آملا أن تكون هذه الذكرى حافزا لتحقيق المزيد من الانتصارات والوصول الى الأماني غير المتحققة.

قبل ٥٠ عاما، أشعل الاتحاد الوطني الكوردستاني الثورة الجديدة، بدماء الآلاف من شهدائه ونضال المئات من قادته وبيشمركته في الجبال، وكانت انتفاضة شعب كوردستان وتحرير أرض كوردستان الطاهرة وتأسيس برلمان وحكومة الاقليم من ثمار نضال الاتحاد الوطني.

الاتحاد الوطني الكوردستاني صاحب أمجاد وتاريخ ناصع وماض زاخر بالشموخ، وتطوير وحماية هذا التاريخ واحترام نضال وتضحيات المناضلين والبيشمركه الأبطال وذوي الشهداء الأبرار، من واجبنا جميعا، ويجب التعامل معها بمسؤولية والنظر الى تاريخهم بتقدير وامتنان.

أجدد لكم التهنئة، آملا أن تكون السنوات القادمة سنوات النضال من أمل تحقيق الأهداف غير المتحققة لشعبنا وخدمة مواطنينا الأعزاء.

كوسرت رسول علي

٢٠٢٥/٦/١

نقطة تحول كبيرة، في الحركة التحررية والنضال الثوري

ندعو الجميع إلى حماية المكتسبات المتحققة والمضي قدما في سبيل تعزيز النظام الديمقراطي

في ذكرى اليوبيل الذهبي لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، نتقدم بأحر التهاني والتبريكات لقيادة الاتحاد وكوادره ومؤيديه .

إن انطلاقة الاتحاد الوطني الكردستاني في الأول من حزيران عام ١٩٧٥ شكلت نقطة تحول كبيرة، في الحركة التحررية والنضال الثوري بقيادة الرئيس جلال طالباني الذي كان له دور محوري، في جمع وتنظيم صفوف الأحزاب السياسية الكردستانية والعراقية، في ظروف صعبة وسط تحديات ومعادلات إقليمية ودولية بالغة التعقيد، حيث قدم الاتحاد الوطني خلال مسيرته النضالية ضد الدكتاتورية، تضحيات جسام، من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية والعيش الكريم .

وفي هذه الذكرى العزيزة، نتمنى للاتحاد الوطني، المزيد من التقدم والنجاح في أداء رسالته الوطنية، النابعة من الإيمان بوحدة الصف بين جميع القوى السياسية والعمل على خدمة المواطنين.

كما ندعو الجميع إلى حماية المكتسبات المتحققة والمضي قدما في سبيل تعزيز النظام الديمقراطي وخدمة جميع مكونات الشعب لبناء دولة متقدمة ومتحضرة ومزدهرة خالية من العنف والتهميش ويعيش في ظلها الجميع في أمن وخير وسلام.

مبارك ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني

وتحية إجلال لشهداء كردستان والعراق.

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية

٢٠٢٥/٥/٣١

اليوبيل الذهبي، محطة تاريخية مهمة وفرصة للتجديد الذاتي

«اليوبيل الذهبي للاتحاد الوطني الكوردستاني ومرور خمسين عاما على هذه القوة الوطنية الكبيرة، ليست مجرد ذكرى حزبية وخاصة بالاتحاد ورفاقه واعضائه فقط، بل هي ذكرى ينبغي النظر إليها وتناولها خارج الإطار الحزبي الضيق، ككيان وطني وقومي، والعمل على حمايته وتطويره باعتباره واجبا وطنيا وقوميا. لأن الاتحاد الوطني وجد من أجل (الكورد، والوطن، وكوردستان).

ورغم أن تاريخه مليء بالمنجزات الكبيرة والمفاخر التاريخية، فإننا نعتقد بأن هناك منجزات ومهام أعظم تنتظرنا في المستقبل القريب والبعيد، التي سوف يتحقق على يد الاتحاد.

فهل نحن حزب منجزات الماضي أم حزب إنجازات المستقبل؟

يجب علينا جميعًا أن نواجه هذا السؤال وغيره من الأسئلة: هل نريد فقط أن نسترجع أمجاد الماضي ونظل أسرى له؟ أم أننا نريد تحويل هذا الإرث التاريخي الغني إلى جسر نعبر به نحو المستقبل؟ هل نريد أن تكون ذكرى الاتحاد الوطني مناسبة لرواية البطولات الكبرى فقط، أم أنها يجب أن تكون أيضا مناسبة لعرض برامجنا وخططنا للآن والمستقبل؟

هل نستثمر مفاخر الاتحاد وتاريخه ليكون أساسا لإنجاز المهام الكبرى والاستراتيجية؟ هل سنظل نُقيم إنجازات الماضي فقط، أم يجب أن نوجه أنظارنا نحو حصاد انجازات الحاضر والمستقبل؟ كيف يمكننا استثمار هذا التاريخ الناصع للاتحاد الوطني لاتخاذ الخطوات نحو مستقبل مليء بالانجازات بأقل الخسائر والعقبات؟

الهدف الحقيقي للاتحاد هو ألا نكون جزءا من التاريخ فقط، بل أن نكون جزءا من صناع التاريخ، (إن فخرنا وإنجازاتنا الماضية هي كنز من التجارب الغنية ورأسمال كبير لا يُقدّر بثمن، حصلنا عليه بالدم والكفاح، لكن عيوننا تتجه إلى المستقبل. علينا تنظيم حياتنا الحزبية بحيث نتمكن من حماية مستقبلنا وضمان إنجازاته، وأن نكون، بهمة الاتحاد وحماسه، بيشمركة لذلك المستقبل.

بعد خمسين عاما، الاتحاد الوطني لماذا؟

ينبغي أن يكون سؤال: " الاتحاد الوطني لماذا؟ هو السؤال الجوهري في كل مرحلة من مراحل نضالنا المختلفة. الآن، وقد طرأت مستجدات جديدة في العراق والإقليم والمنطقة والعالم، فإن التغيير والتجديد يناديا ويطرقان أبوابنا، كيف نجعل من الاتحاد الوطني أكثر اقتدارا، بحيث نحول التحديات والمخاطر إلى فرص وإنجازات؟ كيف نعيد توظيف السياسات والمواقف في المرحلة القادمة؟ كيف نستثمر من قوة الاتحاد الوطني ليكون يومنا أفضل من امسنا، وغدا أفضل من اليوم، من أجل الكورد، والكورديايتي، وكوردستان، واتحاد وطني أقوى؟

واحد "لماذا؟" وعشرات مهام ومئات الأجوبة والمسؤوليات.

من هنا نعود إلى السؤال الرئيسي: "الاتحاد الوطني لماذا؟"

الاتحاد الوطني، مستندا إلى نهج وثقافة الرئيس مام جلال، وتحت قيادة الرئيس بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، ومن خلال تقييم وتحليل الظروف الحالية في هذه المرحلة الجديدة من النضال، يجيب عن هذا السؤال.

سنجعل من اليوبيل الذهبي، محطة تاريخية مهمة وفرصة للتجديد الذاتي، لكي يبقى الاتحاد الوطني دائما طليعة للكورديايتي ويبقى حزب جماهير الشعب، نخطو بخطى جديدة نحو مستقبل أكثر تقدما من حيث النوعية والعددية.

تحية لأرواح شهداء كوردستان الأبرار، تحية لروح الرئيس مام جلال ورفاق الهيئة التأسيسية، ولكل مناضلي الكفاح في مسيرة نضال الاتحاد الوطني خلال الخمسين عاما.

ودمتم جميعا السعادة والسؤود والنجاح».

رفعت عبد الله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٦/١

ما زالت رؤية مام جلال ونهجه من ركائز مستقبل قوي وموحد

وجهت السيدة الاولى شاناز ابراهيم احمد السبت ٢٠٢٥/٥/٣١ رسالة بمناسبة اليوبيل الدهبي لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، اكدت فيها ان رؤية الرئيس مام جلال ونهجه مازالت يشكلان اساسا لمن يؤمن بالمستقبل، وفيما يأتي نصها:

«في هذا المساء، اجتمعنا عند ضريح مام جلال لاحياء الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، تعبيرا عن الاحترام لنضال دامَ عشرات السنين.

بكل تقدير وامتنان، وقفنا دقيقة صمت حدادا، تضامنا في سبيل خدمته لكوردستان والعراق.

قُدمنا وردات بيضاء للتعبير عن الحزن لفقدانه هذه، حيث اوقدنا خمسون شمعة تمثل كل واحدة منها سنة من عمر الاتحاد الوطني الكوردستاني.

ما زالت رؤية مام جلال ونهجه يشكلان الأساس لمن يؤمنون بمستقبل قوي وموحد».

شـاناز إبراهـيـم أحمـد
السيدة الأولى

مؤسسة الرئيس جلال طالباني :

استذكار الاتحاد الوطني ،
استذكار للحرية والديمقراطية والمساواة

السيد/ بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

السادة/ أعضاء المكتب السياسي للاتحاد.

السادة/ أعضاء القيادة العامة للاتحاد.

السادة/ أعضاء مجلس الدفاع عن المصالح العليا للاتحاد.

السادة/ عوائل الشهداء الأبرار والبيشمركة الأبطال.

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وإحياء انتفاضة شعبنا الجديدة، تحت قيادة الراحل الرئيس مام جلال، السكرتير العام للاتحاد الوطني الكردستاني، نتوجه بأحرّ التهاني إلى عوائل الشهداء الأبرار، وكافة الأعضاء، والبيشمركة، والسجناء السياسيين، وقلة من أبناء الخنادق، والنساء المناضلات في صفوف الاتحاد.

في الأول من حزيران عام ١٩٧٥، أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني عن تأسيسه من خلال بيان عبّر فيه عن احتياجات وآمال الشعب، ومنذ تلك اللحظة أطلق ثورة حقيقية مستمرة حتى يومنا هذا، وبعد مرور نصف قرن على تأسيسه، نوجه في هذا اليوم المجيد التحية والاحترام

لأرواح القادة العظام من شهداء طريق تحرير الكورد وكردستان، وفي مقدمتهم الرئيس مام جلال.

الاتحاد الوطني الكردستاني، ومنذ لحظة تأسيسه، نظم الصفوف السرّية في المدن، واستمر البيشمركة الأبطال في جبال كردستان، حتى لعب دوراً قيادياً في انتفاضة كردستان وإسقاط نظام البعث الفاشي. وفي ظل هذه الثورة، أُجريت أول انتخابات برلمانية في كردستان، وتم تشكيل حكومة إقليم كردستان.

الاتحاد الوطني هو حزب مناضل، قدّم تضحيات وإنجازات كبيرة في عموم كردستان، ونحن جميعًا نفخر به، هذه الذكرى مناسبة تاريخية عظيمة في تاريخ شعبنا، وحدث مهم في مسيرة الكردايتي، كما أن الاتحاد حزب جاد في مواجهة التحديات، يتحمّل المسؤوليات الكبرى، ويضطلع بمهام تاريخية، إنه حزب البطولة والحرية، وحامل راية النضال البيشمركاي، وقدّم ٢٣ ألف شهيد من أجل الشعب والوطن.

استذكار الاتحاد الوطني هو استذكار لثورة شعب من أجل الحرية والديمقراطية والمساواة، ومن أجل ترسيخ حقوق الإنسان وإنهاء الدكتاتورية، وصياغة فكر سياسي مختلف ومتنوّع أثمر عن تجربة فريدة في ظل كيان دستوري يتمثل في إقليم كردستان.

هذه الذكرى هي أيضًا استذكار لآلاف الشهداء الأبطال، ولزعيم حكيم وتاريخي كالرئيس مام جلال، الذي خصّص حياته كاملة لخدمة شعبه، حتى آخر لحظة من عمره، وجعل من العراق وكردستان مكاناً لحقوق جميع المكونات والقوميات والأطياف.

مرة أخرى، نبارك الذكرى المجيدة لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، هذا اليوم السامي والمفعم بالفخر.

السفير د. محمد صابر

رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني

٢٠٢٥/٦/١

»

هذه الذكرى مناسبة تاريخية عظيمة في تاريخ شعبنا، وحدث مهم في مسيرة الكورداييتي

«

نصف قرن من النضال والتضحيات

ها قد مرّت خمسون سنة على ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني. خمسون عاماً حافلة بالنضال والتضحيات؛ نضال شاق بين الجبال في صفوف البيشمركة، وفي المدن، وفي التنظيم، والإدارة، والثقافة. تضحيات لا تُحصى حتى بلغ الأمر أن وُصف الحزب بـحزب الشهداء عن جدارة.

في ذلك اليوم الذي تأسس فيه الاتحاد الوطني الكردستاني كحزب وطني تقدمي قائم على الفكر اليساري والعقلية القومية المتطورة، على يد نخبة من مناضلي الحركة الكردية، وعلى رأسهم القائد والرئيس الراحل مام جلال، ارتفع صوت شعب مضطهد، وأصبح النداء الجديد للثورة، حيث حمل راية النضال والمقاومة، فخاض شباب وشابات الأحرار بعد عام واحد فقط، خطوة بخطوة، معارك الشرف والبطولة، وبدأوا الكفاح المسلح بقيادة وتوجيهات مام جلال ورفاقه.

ومنذ ذلك الحين، كانت قوافل الشهداء تتوالى، فرداً فرداً، وزوجاً زوجاً، ومجاميع مجاميع، حتى وصل عدد شهداء الاتحاد إلى الحد الذي بات يُعرف فيه بـحزب الشهداء. لكن دور الشعب، الذي تربّى في ظل تلك التنظيمات وكان صاحب فكر متقد في رفض الظلم والاستبداد، لم يكن فقط بملء مواقع الشهداء، بل أيضاً بإعداد الساحات والمواقع ومراكز البيشمركة، بل ونقل المعركة إلى داخل المدن.

نضال وتضحيات الاتحاد الوطني الكردستاني كانت من الكثرة بحيث لا يتسع لها سوى صفحات التاريخ.

ولن يُسمح قط في أي مناسبة أن يُنسى جزء من هذا الإرث أو أن يقلّ إحياؤه في الذاكرة، لذلك في هذا اليوم والذكرى العظيمة، يتوجب علينا جميعاً أن ننحني احتراماً وتقديراً لأرواح الشهداء، وأن نشدّ على أيدي ذويهم وأبناء شعب كردستان المناضل، وأن نبعث تحية تقدير ووفاء إلى مام جلال ورفاقه.

قرن من النضال والكفاح والتضحيات...

مبارك للاتحاد الوطني الكردستاني.

گەلاوێژ

اليوبيل الذهبي..مناسبة لتطوير مسيرة الإتحاد وتعزيز وحدة البيت الكوردي

«في الأول من حزيران، نستحضر في صفحات تاريخ شعبنا ذكرى النهوض من جديد، وبذل الأرواح في سبيل مواجهة الإضطهاد، وتعزيز روح الثورة، وتحطيم قيود الخوف، ومقاومة الظلم والطغيان.

منذ خمسين عاماً، وبعد مرور نصف قرن، وفي يوم مثل هذا اليوم، وبزعامة القائد العام لحركة التحرر الوطني لشعبنا، الرفيق مام جلال طالباني، تأسس الإتحاد الوطني الكوردستاني، معلناً إنطلاق مرحلة جديدة من الثورة، ومنذ تلك اللحظة، لم يتوقف نضال الإتحاد الوطني الكوردستاني، بل إستمر بروح ملؤها الإصرار والتفاني، وخلال هذه العقود، مرّ الإتحاد الوطني بمراحل صعبة ومعقدة، وواجه تحديات كثيرة ومؤامرات من خصومٍ كُثر، لكنه تصدى لها بكل شجاعة، وأفشل مخططاتهم وأحلامهم الباطلة، ولقد أثبت التاريخ أن ضعف الإتحاد يمثل ضعفاً لتطلعات الشعب الكوردي، ولكن قوته تعني قوة الشعب الكوردي وقوة مشروعه الوطني، لأن الإتحاد الوطني الكوردستاني هو إنبثاق حقيقي من صميم المجتمع الكوردستاني، وقد ناضل من أجل حرية ورفاهية جميع مكونات هذا الشعب دون تمييز.

لذلك، وفي هذه المناسبة الجليلة والعظيمة، نوجّه وبإسم قيادة قوات ٧٠، تحية إجلال وإكبار إلى روح زعيمنا الكبير مام جلال طالباني، ونبعث بأحرّ التهاني إلى عوائل الشهداء الأكارم، والبيشمرگة الشجعان، والمعتقلين السياسيين، كما نبارك من أعماق قلوبنا لجميع الرفاق والأعضاء والأصدقاء والمناصرين والمؤيدين للإتحاد الوطني الكوردستاني، وكذلك لجميع شرائح ومكونات شعب كوردستان، ونأمل أن تكون هذه الذكرى العظيمة والمهيبة حافزاً لمزيد من التطور في مسيرة الإتحاد الوطني، ودافعاً نحو توحيد البيت الكوردي، حتى نتمكن جميعاً من تحقيق الحقوق المشروعة لشعبنا، والسعي نحو الأهداف التي لم تتحقق بعد،وندرك تماماً أن هذه الذكرى التاريخية يجب أن تكون أيضاً مناسبة لتجديد العهد مرة أخرى على الإلتزام بنهج زعيمنا الكبير مام جلال، والمضي قدماً على درب الشهداء، وأن نظل دائماً أوفياء لهذا النهج المجيد، دون أن نبخل بأي جهد في خدمة أرض كوردستان المقدسة وقضية شعبنا العادلة.

ونبارك مجدداً الذكرى الخمسين لتأسيس الإتحاد الوطني الكوردستاني، ونتمنى أن يستمر موكب نصف قرن من النضال والتضحية في مسيرته».

قيادة قوات ٧٠

٣١ آيار ٢٠٢٥

الحزب الشيوعي الصيني:
نولي اهتماما كبيرا بتطوير العلاقات مع الاتحاد الوطني

قدم الحزب الشيوعي الصيني، الجمعة، التهاني للاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه، فيما أعرب عن أمله للاتحاد في استمرار التقدم بقيادة رئيس الحزب بافل جلال طالباني.

وقال في بيان إنه "بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، يتوجه القسم الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بالتهاني الحارة للحزب".

واضاف "نأمل لحزبكم استمرار التقدم بقيادة الرئيس بافل جلال طالباني، وأداء دور فاعل في التنمية الاقتصادية والمجتمعية للعراق وخاصة إقليم كردستان".

وشدد البيان أن "الحزب الشيوعي الصيني يولي اهتماما كبيرا بتطوير العلاقات الودية مع الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق، ومستعد لزيادة مساحة تبادل الخبرات في مجال إدارة الحكم مع الاتحاد الوطني، والمساعدة في تطوير المشتركات الاستراتيجية بين الصين والعراق، وبما يصب في مصلحة البلدين والشعبين".

انبثق كالمارد من تحت الركام..
تهنئة في ذكرى الاتحاد الوطني

الأخ العزيز بافل طالباني (رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني).

الأخوة الأعزاء في المكتب السياسي.

تحية صادقة وبعد:

بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لتأسيس حزبكم الشقيق (الاتحاد الوطني الكردستاني)، يسرنا باسم المكتب السياسي لحزبنا (الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا)، وباسم قيادته ورفاقه ومؤيديه، أن نتوجه إليكم بالتهاني القلبية الحارة، ومن خلالكم إلى كافة عوائل الشهداء والبيشمركة ومناضلي حزبكم الذي انبثق كالمارد من تحت ركام الانتكاسة واليأس ليشعل بعد عام من تأسيسه الشرارة الأولى التي اندلعت منها الثورة الجديدة التي شكلت البداية الحقيقية لنهاية الطاغية صدام حسين ونظامه الدموي، ليتربع الزعيم مام جلال على كرسي الرئاسة كأول رئيس منتخب في العراق.

الرفاق الأعزاء:

تحل اليوم ذكرى اليوبيل الذهبي لتأسيس حزبكم العريق، بينما منطقة الشرق الأوسط عموماً وكردستان بشكل خاص، تمر بظروف قاهرة وخطيرة، وتواجه تطورات عاصفة، الأمر الذي يفرض على أطراف الحركة الكردية والكردستانية، الإسراع في رص صفوفها وتوحيد كلمتها سواء على صعيد كردستان أو على صعيد كل جزء بمفرده، للتمكن من التفاعل مع هذه المتغيرات بفعالية أكبر واستثمارها لصالح الشعب الكردي ولصالح قضيته القومية العادلة، وكلنا ثقة بأن حزبكم الشقيق قادر على أن يلعب دوره المعهود، خاصة وأنه بدأ يستعيد قوته وتماسكه بقيادة رئيسه الأخ (بافل جلال طالباني).

وفي الختام، لابدّ لنا أن نعبر لكم باسم حزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، عن فخرنا واعتزازنا بالعلاقات التاريخية التي تجمع حزبينا الشقيقين، ونؤكد على التزامنا بهذه العلاقات التي بنيت منذ أكثر من نصف قرن على أسس متينة من الاحترام المتبادل والتعاون النضالي المشترك، كما أننا نطمح إلى تعزيزها وتعميقها أكثر بما يخدم قضيتنا القومية العادلة.

تمنياتنا لحزبكم الشقيق بالمزيد من التقدم والنجاح على نهج القائد (مام جلال).

القامشلي

٢٠٢٥/٥/٣٠

المكتب السياسي

الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

الاتحاد الوطني ظلّ وفياً لمبادئه والعمل من أجل دولة مدنية عادلة

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، وجّهت قيادات وطنية تهانيها إلى قيادة الاتحاد، وعلى رأسهم بافل طالباني، مشيدين بمسيرته النضالية ودوره الفاعل في ترسيخ القيم الديمقراطية في العراق.

وفي بيان تهنئة للسيد عمار الحكيم ، جرى التأكيد على أن هذه المناسبة تمثل "محطة مضيئة في مسيرة النضال الوطني"، لما تحمله من دلالات تاريخية تستحضر الدور الكبير للرئيس الراحل مام جلال طالباني، الذي وصفه البيان بأنه "أحد أبرز رموز العراق الحديث، وصاحب رؤية سياسية جمعت بين الثبات الوطني والانفتاح على الجميع".

وأشار البيان إلى أن الاتحاد الوطني الكردستاني ظلّ، وعلى مدى خمسة عقود، "وفياً لمبادئه وثوابته في الدفاع عن الحقوق، والعمل من أجل دولة مدنية عادلة، تقوم على الحرية والمساواة والديمقراطية"، مضيفًا أن مسيرته "تكاملت مع جهود القوى الوطنية الأخرى في بناء نظام سياسي يعكس تطلعات الشعب العراقي بكل مكوناته".

وخُتم البيان بالدعاء أن "يديم الله على قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني التوفيق والسداد، وأن يُحقق مع سائر القوى الوطنية المزيد من المنجزات من أجل رفعة الوطن وكرامة المواطن".

تأسيس الاتحاد الوطني محطة نضالية مشرفة

تسلم بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، السبت، برقية تهنئة من أمين عام عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي، بمناسبة ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني.

وقال الخزعلي في بيان نشره في منصة اكس "أسمى آياتِ التهاني والتبريكاتِ نتقدّم بها إلى الأخِ السيد بافل طالباني، رئيسِ الاتحاد الوطنيِّ الكردستانيِّ، وإلى السادةِ أعضاءِ القيادةِ وملاكاتِ الحزب كافة، بمناسبةِ الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطنيِّ الكردستانيِّ".

وأضاف أنها "محطةٌ نضاليةٌ مُشرّفةٌ في تاريخِ الحركةِ الوطنية الكردستانيةِ والعراقية، سطّرها الرئيس الراحل جلال الطالباني ورفاقُهُ، الذين واجهوا ببطولةٍ نظامَ الاستبدادِ والدكتاتوريةِ، وقدموا التضحياتِ الجِسامَ في سبيلِ الحريةِ والكرامةِ والعدالةِ".

وختم "نأملُ لمسيرتِكم النضاليةِ المزيدَ من النجاحِ والتقدّمِ، في خدمةِ القضايا الوطنيةِ العادلةِ، وتحقيقِ الأهدافِ الساميةِ التي طالما ناضلتم من أجلِها".

جلال طالباني:

من اجل توسيع قاعدة الاتحاد الوطني الكردستاني

اولا:

لقد اصبح الاتحاد الوطني الكردستاني، بأعتراف الاصدقاء والاعداء قوة كبيرة فعالة في معترك النضال الديموقراطي والتحرري في كردستان والعراق.

وبتضامن وتعاون جميع قوى الجبهة الكردستانية وبالاخص الحزب الديمقراطي الكردستاني امكن من ايصال كردستان الى مثل هذا اليوم، يوم الحرية والديموقراطية وحق تقرير المصير في صيغة الفيدرالية، ويعلم الجميع اي قدر من التضحية والفداء بذلهما الاتحاد الوطني الكردستاني، وكيف أنه تعامل من موقع المسؤولية مع ذلك النضال المقدس، عليه فلا داعي للأطالة بهذا الموضوع.

ثانيا:

ان الاتحاد الوطني الكردستاني في اول مؤتمر عام له لم يكن الوريث الشرعي لكل تضحياته وشهدائه فحسب، إنما حقق عدداً من الواجبات الهامة الاخرى وبكل فخر واعتزاز والتي يلخص أهمها في الآتي :-

١- توحيد اجنحة الاتحاد الوطني الكردستاني كافة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، اي تطوير الاتحاد داخل الاتحاد وصياغة مشروع جديد في الحركة التحررية والديمقراطية لشعب كردستان مشروع توحيد قوى متفرقة ومتباعدة بعضها عن بعض آخر. و في المؤتمر عينه، نشر نداء لتوحيد كل القوى السياسية المتماثلة ذات البرامج المتشابهة .

٢- صياغة نهج سياسي واضح وعلني يتسم ببعد نظر حقيقي ومشروع للأتحاد الوطني الكردستاني، حدد فيه الموقف

الصائب من الحكومة والمعارضة العراقية ومن المفاوضات مع الحكومة، كما تم فيه ايضا تثبيت الشعارات الاساسية بصدد حق تقرير المصير وتحقيق مبادئ حقوق الانسان كافة . وكان ذلك النهج نهج الظفر والانتصار، والآن فأننا فرحون، بأن الجبهة الكردستانية، وكلنا، نمضي على النهج الصائب والمشروع نفسه.

٣-تصديق المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الوطني الكردستاني وفي المنهاج والنظام، شخصت سمات وطبيعة وخصوصية الاتحاد الوطني الكردستاني وأهدافه واساليب توجيه نضاله وواجباته وتوزيع الاعمال والمسؤوليات على مؤسساته المختلفة، ويعرف الاتحاد الوطني الكردستاني كالاتي : ((الاتحاد الوطني الكردستاني منظمة اشتراكية ديمقراطية تناضل من اجل الديمقراطية والحرية والمساواة وضد الدكتاتورية والحرب والاحتلال والعدوان وضد الاضطهاد القومي والطبقي والديني، ضد إنتهاك حقوق الانسان وضد الأرهاب والشوفينية والرجعية وتناضل من اجل حق تقرير المصير والتعاون والحياة المشتركة للشعوب في السلم والتضامن)).

٤-وتم تثبيت الشعارات الرئيسية للأتحاد الوطني الكردستاني في المؤتمر وفق الشكل التالي:

أ- السلم والبناء.

ب-الحرية والديمقراطية.

ج-حقوق الأنسان وحق تقرير المصير.

د-الحفاظ على الاتحادات الاتحاد الوطني الكردستاني، وحدة الجبهة الكردستانية، وحدة المنظمات الديمقراطية وحدة صفوف الشعب .

٥- وحددت الواجبات الرئيسية للاتحاد الوطني الكردستاني بشكل جيد في التقرير السياسي لمؤتمرنا الاول.

٦ - كما وحددنا الهدف الرئيسي لنا على المدى البعيد بشكل واضح والذي كان وفق الشكل التالي:[... عليه فأن هدف الاتحاد الوطني الكردستاني على المدى البعيد عبارة عن مجتمع كردي خال من الظلم والاضطهاد القومي والاضطهاد الطبقي، ويبدو ان هذا لا يتحقق بدون حق تقرير المصير والتقدم

اصبح الاتحاد قوة فعالة في معترك النضال لديموقراطي في كردستان والعراق

الاجتماعي والاقتصادي والصناعي والزراعي والسياسي والذي يستدعي فترة تأريخية وضرورية كافية للوصول الى الاشتراكية : (ان السير نحو الاشتراكية لن يتحقق إلا بمجتمع كردي جديد تكون الحياة الاجتماعية فيه من النواحي الصناعية والزراعية والتجارية والثقافية والسياسية، متطورة ومتقدمة، أي أن يكون قد توفرت بالتدريج مستلزمات وشروط بناء الاشتراكية)] .

وهكذا فأن ماورد في المنهاج هو [أن هدف الاتحاد الوطني الكردستاني في المستقبل هو تحقيق مجتمع اشتراكي ديموقراطي في كردستان]

٧-يناضل الاتحاد الوطني الكردستاني من اجل تحقيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان في كردستان والعالم.

ثالثا :

ان ماضي الاتحاد الوطني الكردستاني ماض زاخر بالامجاد والافتخار، ابتداء من اندلاع الثورة واعادة التنظيم وتحريك المجتمع الكردي وتثويره وفق منهج جديد، نضالي وجماهيرى وثورى مؤمن بتعدد الافكار والتعددية الحزبية والتعايش المشترك للافكار والاتجاهات السياسية والفلسفية المتباينة، والنضال على طول الخط من اجل تثبيت حق تقرير المصير في النضال، والمصالحة العامة وتحقيق الجبهة الكردستانية، وتحقيق شعارات توحيد البيشمركة وتوحيد المعارضة العراقية بالعمل الدؤوب، والاتصال بالاحزاب الاشتراكية الديموقراطية والاشتراكية الدولية وتوضيح القضية الكردية وتعريفها لدى شعوب العالم. وكسب الاصدقاء والدعم لنضال شعب كردستان وتدويل المسألة الكردية.

نعم في كافة هذه المجالات، كان للاتحاد الوطني الكردستاني دور رئيسي هام الى ان بلغنا هذا اليوم، الى ان بلغنا الحرية والديموقراطية وانتخاب المجلس الوطني الكردستاني وتشكيل حكومة لاقليم كردستان.

نعم ان هذا الاتحاد، بكل هذا الماضي الزاخر بالامجاد والحقائق ومشروعية وصواب نهجه وسماته المشرقة والتقدمية والديموقراطية والاشتراكية الان، وبكل شعاراته الصحيحة والمشروعة بكل جماهيريته وطاقاته وقدراته ونفوذه هذه، صار قلعة شامخة وقوية للحركة التحررية الكردية والتقدمية والديموقراطية في كردستان والعراق.

كما انه مكسب عظيم للحركة التحررية الكردية ومكسب قومي ووطني، لذا فعلى جميع المخلصين لقضية الحرية والديموقراطية والتقدم صيانته والمحافظة عليه والتقدم به. اي ليس اعضاء ومؤيدو الاتحاد الوطني الكردستاني فحسب،

» الاتحاد الوطني حقق عددا من الواجبات الهامة الاخرى وبكل فخر واعتزاز «

انما على كل الوطنيين والديموقراطيين والاحرار والاشتراكيين ويساريي كردستان ان ينظروا بهذا المنظار الى الاتحاد الوطني الكردستاني وان يروا في صيانته والحفاظ عليه والتقدم به واجبا مقدسا لهم.

ولما كان صحيحا، ويجب أن نجعل من الاتحاد الوطني الكردستاني مركزا لجميع المناضلين الثوريين الديموقراطيين واليساريين والتقدميين والاشتراكيين الكردستانيين بشكل عام وجميع الذين كانوا في السابق يناضلون في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني بشكل خاص، ان نجمعهم كلهم، تحت رايته و في صفوفه وننظم قواهم وطاقاتهم من اجل تحقيق الاهداف الوطنية والطبقية .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم قوة جماهيرية ضخمة، يلتف حوله مئات الالاف من المواطنين وله منظمات واسعة، وقد تجذر بعمق في الارض الكردستانية، لذا فأن صيانته والحفاظ على الاتحاد الوطني الكردستاني ليس واجبا وطنيا وضروريا فحسب انما التقدم به من حيث النوع ايضا ، شرط هام لبقائه وديمومته كقوة ديموقراطية واشتراكية وتقدمية ويسارية .

اي لكي يتمكن الديموقراطيون التقدميون واليساريون والاشتراكيون من أن يؤدوا دورهم الفعال والتأريخي في المجتمع الكردي والحركة التحررية الكردية، دور التغيير والتقدم الاجتماعي والتحولات في مسارها الصحيح والمشروع ، دور تنظيم وقيادة نضال الجماهير، في حين ان تشرذمهم في عدد من المنظمات الصغيرة وتوزيعهم على بعض من الاطراف الهامشية او على عدد من الجماعات الصغيرة، لن يلحق الا الضرر الـدور التأريخي للديموقراطيين التقدميين واليساريين والاشتراكيين، ليس الا عليه، فأنه وفي هذا المضمار ايضا وكون انه لابد ان يحتل كل الديموقراطيين التقدميين واليساريين الواعين والاشتراكيين الحقيقيين على اختلاف مدارسهم مواقعهم داخل الاتحاد الوطني الكردستاني.

باعتقادنا، لقد حل ذلك اليوم الذي كان بعضهم في البدء داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، ومن ثم ولاسباب مختلفة وذرائع مختلفة انفصلوا عنه وابتعدوا ان يفكروا الان بالوحدة داخل صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي مقدمتهم اولئك الذين اسسوا راية الثورة وحزب الكادحين والحزب الاشتراكي او انتظموا في عدد من التجمعات الصغيرة، سيما وانه كان لهؤلاء جميعا في بدء تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني والثورة الجديدة لشعبنا شرف النضال المشترك معنا، حيث سجلت واياهم العديد من المواقف المشرفة، وقدمنا المئات من الشهداء والتضحيات للشعب والوطن. ولاريب ان التفكير في الوحدة

ماضي الاتحاد الوطني الكردستاني ماض زاخر بالامجاد والافتخار

داخل الاتحاد الوطني الكردستاني سيكون مقدمة لمشروع هام وحيوي، ومن ثم يجب بالتالي بذل محاولات مشتركة وتشكيل لجان وهيئات مشتركة من اجل كيفية تحقيق هذا الواجب المقدس.

ويبدو انه عدا اولئك الرفاق والاخوة المناضلين الذين كانوا من المناضلين الاوائل في الاتحاد الوطني الكردستاني، هنالك مناضلون اخرون، ديموقراطيون وتقدميون ويساريون واشتراكيون ، سواء أكانوا مستقلين او منضمين في حزب تقدمي عراقي، واليوم اصبحوا كردستانيين، نرى ان من الاجدر بهم جميعا وفي ضوء الاسباب المار ذكرها ان يفكروا هم ايضا بالتجمع تحت لواء الاتحاد الوطني الكردستاني، ولهولاء المناضلين ثمة سبب آخر وجيه يكمن في :-

-أنهم بدلا من ان يخلقوا المصاعب لحزبهم المناضل او المشاكل مهما كانت طبيعتها ومهما كانت صغيرة للجبهة الكردستانية، أو ان يشكلوا بدلا من ذلك منظمة صغيرة غير فعالة في معمعان النضال الجماهيري، تتخللها النواقص والثغرات وقاصرة عن تحقيق التغييرات الاجتماعية واستثمار الاحداث من الافضل والحالة هذه ان يتبوؤا مراكزهم وبشكل فاعل داخل منظمة جماهيرية كبيرة تجسد وتعبر عن اراء وافكار ومواقف الاكثرية الساحقة منهم .

وبهذا يكون بوسعهم وبمقدورهم من ان يؤدوا دورا افضل واحسن فيها، وذلك بفضل جماهيريتها العريضة وطاقاتها الهائلة أن يؤدوا دورا هاما واساسيا في المجتمع عن طريق الانضواء تحت رايتها، ولكي يكونوا عناصر فعالة وذات نفوذ في توجيه الاحداث، ناهيكم عن ادائهم لدور في التطور النوعي لقوة سياسية كبيرة في المجتمع، اي في التطور النوعي للحركة التحررية الديوقراطية في كردستان وبهذا الشكل يستطيعون ان يؤدوا دورهم الفردي والجماعي المثمر والفعال داخل المجتمع، وان يفيدو انفسهم ويستفيد شعبهم منهم بشكل افضل واكبر اذا عليه، فليفكر جميع الديموقراطيين والتقدميين و الاشتراكيين الكردستانيين كل الديموقراطيين الثوريين واليساريين الكردستانيين بصورة جيدة وجدية، بهدوء وبعد نظر بوعي وذكاء في رأينا اعلاه، وان يشمروا عن سواعد المحاورة والنقاشات الذكية. فلننظم مناظرة حول هذه المسألة الهامة ونعمل على تحقيق النصرلها

وفي رأي ان ارواح شهدائنا الخالدين تهيب بنا وتنادي الى الامام نحو توحيد جميع الاتحاديين القدامى كل اليساريين والديموقراطيين والتقدميين والاشتراكيين داخل الاتحاد الوطني الكردستاني المتطور والطليعي.

تقدم الاتحاد من حيث النوع شرط هام لبقائه وديمومته كقوة ديموقراطية واشتراكية وتقدمية ويسارية

* نشر المقال في صحيفة«الاتحاد» ١٩٩٢/١٢/١٢

*محمد شيخ عثمان

الرئيس بافل وبيانات تجديد العهد وتصحيح المسار

مع اليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، لا يكون الاحتفال مجرد ذكرى، بل وقفة أمام مرآة التاريخ، لتأمل ما تحقق، واستشراف ما يجب أن يُستكمل.

وفي الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، يقف الحزب أمام لحظة فارقة، لا ليغني لماضيه فقط، بل ليكتب ميثاقا جديدا مع الجماهير، ومع كوردستان والعراق، ومع ذاته.

خمسون عاما مرت، لم تكن استراحة من التاريخ، بل طريقا شاقا نحمله على الأكتاف، اسمه: الاتحاد الوطني الكردستاني،واليوم، في ظل تحديات كبرى وأسئلة مصيرية، لا نحتفل فقط بمن مضى، بل نكتب بالعقل والإرادة مستقبل من سيأتي.

وفي قلب هذه اللحظة، يبرز خطابات رئيس الحزب بافل جلال طالباني، بوصفها خارطة طريق نحو مستقبل يتطلب الجرأة في التغيير، والصدق في التقييم، والعزم في الإنجاز.

فهو كما قال :الاتحاد الوطني الكردستاني، ، ليس ملكا لأشخاصه، بل هو ملك الجماهير بآلاف المرات، هذه الجملة تختصر فلسفة سياسية جديدة، تسعى إلى فك الارتباط بين الحزب كأداة نضال، وبين السلطة كغاية، وإعادة تعريف معنى القيادة على أساس الخدمة، لا الهيمنة، والمبادرة لا الاحتكار.

ومن موقعه كامتداد لمدرسة مام جلال، لا يكتفي الرئيس بافل باستذكار مآثر المؤسسين، بل يتقدم برؤية متكاملة لمرحلة ما بعد "الشرعية التاريخية"، حيث لا ينفع الماضي إلا إذا كان زادا للمستقبل، ولا تقاس الأحزاب بعدد أعلامها، بل بوزنها في ميزان الشعب.

لقد أقر الرئيس بافل بوضوح بأن المسار السياسي والإداري في الإقليم بحاجة إلى تصحيح، وبأن هناك هوة بين السلطة والمواطن، وبين الموارد والعدالة، وبين الشراكة والدستور وهو اعتراف نادر في لغة السلطة، لكنه ضروري في منطق التحول

وقالها بلا موارية: "الاتحاد الوطني سيبقى مدافعا عن مصالح الجماهير، وعن الشراكة في العراق، ولن يتراجع او يساوم على حقوق ومكاسب شعب كردستان، وهنا فان الدفاع لا يعني المكابرة، بل المراجعة، والشراكة لا تعني الخضوع، بل الفعل المتكافئ.

وحدة الصف

وفي زمن الانقسامات والتشظي، أكد الرئيس بافل أن وحدة الصف الكردستاني ليست ترفا سياسيا، بل شرط وجود، وأن الائتلاف داخل الإقليم يجب أن يبنى على قاعدة التفاهم لا الإقصاء، وعلى التداول لا الاحتكار.

وأكثر من أي وقت مضى، يشير الرئيس بافل إلى أن استمرار كيان إقليم كردستان يعتمد على "وحدة الصف والوئام"، وليس على استعراض القوة أو احتكار القرار، فالاختلافات السياسية يجب ألا تتحول إلى صراعات مدمرة، بل إلى طاقة تنوع تدار بحكمة، وتخضع للمصلحة العامة ومن هذا المنطلق يؤكد أن الاتحاد الوطني سيظل "مبادرًا للحوار والتفاهم"، سواء داخل الإقليم أو مع الأطراف السياسية العراقية، منطلقا من الدستور كمرجعية، والشراكة كمنهج وتبرز هنا رؤية سياسية متوازنة تسعى إلى تجنيب الإقليم العزلة، وتحقيق الحضور الكردي الفاعل في بغداد كمكون وطني له حقوق ومسؤوليات وان العلاقة معها يجب أن تدار بالحكمة، وأن تُبنى على الدستور، لأن الكرد ليسوا ضيوفا في العراق، بل شركاء في تأسيسه وبنائه واستقراره.

من خدمة المواطن إلى بناء الأمل

عند التمعن في نهجه الثابت نجد ان بوصلة التغيير في خطاب بافل طالباني هي المواطن، لا الحزب ولذلك، يدعو في خطاباته إلى مراجعة شاملة لسياسات الرواتب، والعدالة في توزيع الثروات، وتكريس الشفافية في إدارة الحكم، مؤكدا أن التحدي الأكبر هو استعادة الثقة الشعبية، لا مجرد الفوز في المنافسات السياسية.

لم يغب الشباب، ولا البيئة، ولا التطور عن بياناته الاحتفائية، من حيث الاعلان عن حملة لزراعة مليون شجرة، في إشارة رمزية إلى ضرورة "غرس الأمل" بعد سنوات من الجفاف السياسي والاقتصادي، كما وضع الشباب في قلب مشروع التجديد، ليكونوا ليس فقط جمهورا للحزب، بل شركاء في قيادته ورسم مستقبله.

وحدة المصير الكردي

في اليوبيل الذهبي، تتجلى وحدة المصير الكردي على لسان بافل طالباني، الذي أكد التزام لاتحاد الوطني بدعم الحلول السلمية والديمقراطية للقضية الكردية في الأجزاء الأخرى من كردستان، مشددًا أن الاتحاد الوطني لم يكن مشروع سلطة، بل مشروع أمة، وأن قضيته تتجاوز الحدود المصطنعة، لأنها قضية كرامة وحقوق وإنسان.

بيانات عديدة و نهج واحد

وهنا نوثق اهم بيانات رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني حول الاحتفاء بذكرى تاسيس الحزب خلال اعوام (٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤) لنجد وحدة النهج والاستراتجية للتعاطي مع الارث النضالي للحزب ومقومات ديمومته وركائز صموده وشموخه في التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية .

ففي الذكرى التاسعة والأربعين لتأسيس الاتحاد، نلتمس تجدد الذاكرة النضالية وتبلور الرؤية السياسية في خطاب الرئيس بافل الذي أكد أن الزمن لم يعد زمن الاكتفاء بالإنجازات الماضية، بل هو لحظة مفصلية لإطلاق مرحلة جديدة عنوانها التجدد، والإصلاح، وخدمة المواطن، وتصحيح مسار الحكم، وتعزيز وحدة الصف الداخلي، وترسيخ علاقات الشراكة مع الدولة الاتحادية، وتبني الحلول السلمية الديمقراطية للقضية الكردية في عموم أجزاء كردستان.

من الوعود إلى الإرادة

وفي ظل الأزمات المالية والإدارية وتراجع الثقة بالمؤسسات، جاء خطاب رئيس الاتحاد الوطني ليضع "تصحيح مسار الحكم" ضمن أولويات المرحلة المقبلة، مشددًا على ضرورة محاربة الفساد، وإعادة تنظيم موارد الإقليم بما يضمن العدالة الاجتماعية والشفافية.وهو لم يكتفِ بالكلام العام، بل حدد بوضوح أن المطلوب اليوم هو "بناء مستقبل آمن وحكم رشيد"، وذلك لا يتحقق إلا عبر سياسات واقعية، تعيد التوازن بين السلطة والمسؤولية، وتحفظ كرامة المواطن، وتضمن العدالة في توزيع الثروات والخدمات.

وهنا نعيد نشر ابرز بياناته بمناسبة تاسيس الاتحاد الوطني الكردستاني:

صياغة سياسة جديدة لبناء مستقبل آمن وحكم رشيد أولوية مهامنا

في ٢٠٢٢/٦/١ اصـدر رئيس الاتـحـاد الوطني الكردستاني بافل جلال طالباني هذا البيان في الذكرى الـ٤٧ لتأسيس الاتحاد الوطني:

ياجماهير شعب كردستان

أيها الاتحاديون المناضلون البسلاء

ذوي الشهداء الأكارم والبيشمركه الابطال والسجناء السياسيين ومعوقي الخنادق.

في الذكرى الـ٤٧ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني والـ ٤٦ لاندلاع ثورة شعبنا الجديدة، أتقدم اليكم بأرق وأجمل التهاني القلبية وأبارك لكم هذه الذكرى العظيمة واليوم التأريخي.

في هذا اليوم المبارك نبعث بالتحية الى الأرواح الطاهرة للشهداء الأبطال الذين ضحوا بدمائهم من أجل تحقيق الأهداف السامية للاتحاد الوطني والمتمثلة بالنضال في سبيل عزة وشموخ شعب كردستان.

نتقدم بوافر الشكر والعرفان الى ذوي الشهداء الأكارم الذين هم نموذج الوفاء والصمود.

كما لن ننسى دور القادة الابطال المناضلين أيام الكفاح ونستذكرهم بإجلال.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني نشأ من رحم الطبقة الكادحة والمعوزة، وهم الذين واصلوا مسيرة النضال، لذا نتوجه

اليهم بتهنئة خاصة في هذا اليوم التاريخي وننحني إجلالا وتقديرا لتضحياتهم وكفاحهم.

مرّ الاتحاد الوطني الكردستاني خلال السنوات الماضية بمراحل عصيبة، الا أن روح المقاومة التي تحلى بها الاتحاديون المخلصون والأبطال هي التي حولت الهزيمة الى نصر، ولهذا فإننا مدينون وممتنون لكم ولن ننسى تلك المواقف الشهمة والتأريخية.

أيها الرفاق الأماجد..

بعد عقد ملتقى الاتحاد الوطني، يدخل حزبنا في مرحلة جديدة من العمل السياسي، حيث سيكون التجدد والاصلاح أساس عملنا كما إن صياغة سياسة جديدة لبناء مستقبل آمن وحكم رشيد أولوية مهامنا.

لقد عاهدنا شعب كردستان الأبي، أن نعمل على خدمتهم وتعويضهم عن كل سنوات الأزمات والصعاب، وهذا يحتاج الى التعاون والتنسيق فيما بيننا جميعا ولابد أن نكون عند مستوى تلك المسؤولية التأريخية والوطنية.

في هذه المناسبة العطرة، نشدد على أننا سنكون حماة مبادئ الاتحاد الوطني الراسخة والتي تتمثل في حماية حقوق الانسان وحرية التعبير وتعزيز أسس الديمقراطية. ونؤكد على تعميق روح الوئام فيما بين جميع القوميات والمكونات والمذاهب والأديان وحماية التعددية في كردستاننا.

سنجعل من الحوار والتفاهم مع سائر القوى والاطراف في اقليم كردستان أساس عملنا، كي نتمكن جميعا من ضمان خدمات جديرة ومستقبل آمن لشعب كردستان.

على مستوى العراق، سنجعل من الدستور معيار عملنا لنيل حقوق ومطالب شعبنا المشروعة.

سنواصل مواجهة الفساد ومنع هدر المال العام.

سندعم شبابنا المخلص ونمد لهم يد العون لتنمية وتطوير قدراتهم.

لم ننسَ طبيعة كردستان الخلابة وبيئتها، وأودُّ ان اعلن من هنا للجميع أننا من اليوم وحتى الذكرى السنوية المقبلة لتأسيس لاتحاد الوطني، سنقوم بحملة لغرس مليون شجرة في مناطق كردستان المختلفة، وسنأخذ مسؤولية تنمية البيئة الخضراء في كردستان على عاتقنا.

تحية الى روح قائدنا ومرشدنا الرئيس مام جلال والرحمة لأرواح شهداء طريق النضال والإباء.

ودمتم في سعادة وسؤدد.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٢/٦/١

الحوار والتوافق أساس لحل المشكلات

وفي ٢٠٢٣/٦/١ وجه رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني بيانا بالذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والـ٤٧ لاندلاع ثورة شعب كوردستان الجديدة جاء فيه :

في الذكرى الـ٤٨ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، والذكرى الـ٤٧ لاندلاع ثورة شعبنا الجديدة، أتقدم بأزكى

التهاني والتبريكات الى جماهير كوردستان العزيزة، ذوي الشهداء الأماجد ومناضلي طريق الكفاح، كما أتوجه بتحية التقدير والوفاء الى مرشدنا وقائدنا الرئيس مام جلال ومؤسسي الاتحاد الوطني كافة وجميع محركي هذه الثورة، إذ نعتبر أنفسنا مدينين لنضالكم المتفاني وتاريخكم الزاخر بالأمجاد والمفاخر.

اليوم بالنسبة لنا، هو يوم تجديد العهد والوفاء لدماء الشهداء والأسس الثابتة للاتحاد الوطني والمتمثلة في تجسيد (السلام ، الديمقراطية، ، حقوق الانسان وحق تقرير المصير).

تمر كوردستان بمرحلة حساسة وأمامنا تحديات جسيمة، وليس هناك ما يضمن بقاء وتقوية كيان اقليم كوردستان، غير وحدة الصف والوئام.

نريد ان يكون الحوار والتوافق أساسا لحل المشكلات، وأن نسير بكوردستان نحو مستقبل أكثر ازدهارا، بعيدا عن التسلط، وأن يكون همنا الأكبر معيشة ورفعة مواطنينا، وألا تلهينا المصالح الشخصية والحزبية عن أهدافنا السامية.

الاتحاد الوطني الكوردستاني كان المبادر دوما للتفاهم والعمل المشترك من أجل خدمة مواطني كوردستان، وناضل لتعزيز ركائز الحكم والديمقراطية وتوسيع مساحة الحرية، فلنا قناعة تامة بالعمل المشترك بهدف نجاح العملية السياسية ومواجهة المشكلات.

علينا ان نضع الخلافات جانبا، ونخطو نحو مستقبل أكثر استقرارا، ونوفر لمواطنينا الحياة التي عاهدناهم بها.

الاتحاد الوطني الكوردستاني دعا باستمرار الى الاتفاق ووحدة الخطاب، لأننا نرى أن قوتنا مرهونة باتفاقنا ووحدة خطابنا، ولتحقيق هذا الهدف بذلنا جهودا كبيرة وأردنا أن نكون في بغداد ممثلين حقيقيين لشعب اقليم كوردستان ونضمن حقوقنا القانونية، فقد عملنا مع شركائنا في العراق على تجاوز العقبات ومستمرون في ذلك، نريد ضمان مستقبل مشرق للمواطنين والبلد، بالاستناد الى الشراكة الحقيقية وتعزيز التعايش المشترك.

نعاهد مواطني كورستان الأعزاء، ذوي الشهداء الأماجد وجميع الاتحاديين الأوفياء، أننا لن نسمح أن يحيد الاتحاد الوطني عن نهجه المقدس وسندافع عن مصير حزبكم المناضل بأرواحنا. فالاتحاد الوطني الكوردستاني كان وسيبقى منزلكم الأبدي.

تحية إجلال الى الروح الطاهرة للرئيس مام جلال وجميع شهداء طريق تحرير كوردستان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٣/٦/١

التكاتف ووحدة الصف لضمان حقوقنا وصونها

وفي ٢٠٢٤/٦/١ وجه رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني بيانا مفصلا بالذكرى الـ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردستاني والـ٤٨ لاندلاع ثورة شعب كوردستان الجديدة جاء فيه :

يا جماهير شعب كوردستان
أيها الاتحاديون الأباة المناضلون

أتقدم اليكم من الأعماق، بأرق التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ٤٩ لتأسيس الاتحاد الوطني الكوردسستاني، والذكرى الـ٤٨ لاندلاع الثورة الجديدة.

نستذكر اليوم آلاف الشهداء الأبطال ونهرا من الدماء المراقة، نستذكر جميع المناضلين الذين واجهوا ظلمة الليل، أيام النضال الصعاب، متسلحين بأحلام عظيمة وإيمان راسخ، وناضلوا من أجل كوردستان حرة وشامخة.

كما نبعث بالتحية الى أرواح القادة الراحلين، ونشكرهم على الإرث الزاخر بالتجارب، الذي تركوه لنا.

يدرك الجميع، أن الاتحاد الوطني الكوردستاني مر بمراحل صعبة وعصيبة، واعترض طريقه العديد من العوائق، وواجه الكثير من التحديات، قدم تضحيات كبيرة وخسر قادة ومناضلين عظماء، ولكنه بقي صامدا ورصينا كالجبال ولم يحد أبدا عن قيمه السامية، ولم يضح بتاريخه الزاخر بالمفاخر والأمجاد من أجل المصالح الخاصة، ولاشك أن كل ذلك تحقق بدعم جماهيره المخلصة والباسلة، الذين ذادوا عن الاتحاد الوطني بدمائهم وصمودهم، لذا فإن الاتحاد الوطني هو ملك المواطنين قبل أن يكون ملكنا بآلاف الأضعاف، ونحن سنكون في خدمتهم.

نحن نلتفت الى ذلك التاريخ الناصع ونعتبر منه، ونتعلم من حكمة قادتنا العتيدين والثوار، ونجعله قنديلا ينير طريقنا وأساسا لعملنا المستقبلي، سنجعل تاريخنا في خدمة المستقبل ونخطو بأمل نحو الاعمار والرفاهية، حيث نريد بدء مرحلة جديدة تصان فيها حقوق الجميع، ولا تتعرض فيها حياتهم واستقرارهم الى أي مخاطر، ولا يستغلون في الصراعات السياسية ولا يكون هناك تمييز في تقديم الخدمات لهم. طورنا العلاقات الواسعة التي بناها الرئيس مام جلال مع الأطراف العراقية وعلى المستوى الدولي أيضا، بالاستناد الى الثقة المتبادلة، ونحن في تنسيق مستمر في إطار حماية المصالح العليا وضمان الحقوق الدستورية.

ما قمنا به في الفترة الماضية لحل المشكلات والتقريب بين الأطراف، سنواصل السير عليه بالروحية نفسها، ونريد أن يعم المنطقة سلام دائم بعيدا عن الصراعات غير المشروعة، وفي كركوك القلعة الخضراء للاتحاد الوطني وبقية المناطق المستقطعة، أثبت الناخبون أن الاتحاد الوطني أخذ على عاتقه هموم تلك المناطق، وأن حزبهم لم يدر ظهره أبدا لكركوك والكركوكيين الأماجد، فنحن مخلصون لهؤلاء المواطنين الصامدين ولن ننسى ترحيبهم الفائق، مجددين لهم عهد الوفاء والخدمة.

أيها الرفاق الأباة

نحن ندرك أن الفراغ الذي أحدثه رحيل قائدنا ومرشدنا الرئيس مام جلال داخل الاتحاد الوطني، والعملية

السياسية في اقليم كوردستان والعراق، لايمكن تعويضه أبدا، ولكننا حاولنا جاهدين أن نكون طلابا مخلصين وصدوقين لنهجه، وما عملناه وسعينا من أجله كان فقط من أجل المواطنين، حماية كوردستان، وتعزيز قوة الاتحاد الوطني. برزت عقبات كثيرة، ولكننا لم نكل وواصلنا السير بدعم الرفاق المخلصين وجماهيرنا، والآن إذ تلاحظون قوة وثقل الاتحاد الوطني، وباقة وردنا الزاهية والمتلألئة، فإن ضميرنا مرتاح إزاء التاريخ الناصع لحزبنا ودماء شهدائنا.

في هذا اليوم العظيم والمبارك، نجدد إيماننا الراسخ بالحرية والعمل السياسي، وتطوير الديمقراطية واحترام الأصوات والألوان المختلفة. سنكون حماة للصورة البهية والتعددية في كوردستان، ونشدد على ترسيخ السلم والتعايش، أبوابنا مفتوحة دوما للعمل المشترك، نحترم جميع القوى والأطراف السياسية الأخرى في كوردستان، ونريد أن نسخر الاختلافات في خدمة الأهداف، وأن نحل المشكلات الداخلية معا، ونبرز في الخارج بإرادة وقوة أكثر.

كوردستان بحاجة لنا جميعا وأصواتنا معا ستكون صادحة أكثر، وحدة صفوفنا ومواقفنا ضمان لصون حقوقنا، والتجارب السابقة أثبتت أن الخلافات لا تخدم أحـدا، يجب أن نخطو بأحلام أكبر وأكثر وطنية، ونهدف الى رفاهية الشعب والمستقبل المشرق لكوردستان.

ذوو الشهداء الأكارم والأعزاء

مهما أبدينا من شكر وتقدير، فلن نستطيع تعويض التضحيات التي وهبتموها، وإن قدمنا خدمات قليلة في السابق، فإنها لن تصل الى مستوى عظمتكم، نحن مدينون لكم الى الأبد، ونشد على أيديكم ونقبل رؤوسكم المرفوعة، فأنتم كنتم ركائز وحماة الاتحاد الوطني، ونحن نتعلم منكم دروس الصمود والتفاني.

أيها الاتحاديون الأماجد

اقليم كوردستان يتجه نحو انتخابات مهمة، ومن واجبنا ومسؤوليتنا جميعا أن ننخرط في العملية بروح اتحادية، ونسجل انتصارا تاريخيا ومفخرة عظيمة لأنفسنا، فأنتم القادرون على تصحيح مسار الحكم ومواجهة التمييز، ولا تدعوا بعد الآن، أن تذهب المصالح الوطنية ضحية للصراعات غير المشروعة والشخصة، لا تسمحوا بسلب حقوقكم والعبث بمصيركم، باسم الوطنية وخطاب الكورديتي، اثبتوا أن من هو في وجدان الشعب وقوة الأيام الصعبة، والحامي الحقيقي لأرض كوردستان وحياة المواطنين، هو فقط الاتحاد الوطني الكوردستاني، لا غير.

أيتها النساء والشباب الأعزاء

أنتم الدماء التي تسير في عروق الاتحاد الوطني، والطاقة التي تمدنا بقوة الاستمرار، نعتز كثيرا أننا نعمل معكم جنبا الى جنب، ونعمل لتحقيق مستقبل أكثر ازدهارا، الاتحاد الوطني الكوردستاني بيتكم جميعا وأبواب جميع المكاتب والمؤسسات مفتوحة بوجهكم، أثبتوا أنفسكم ووظفوا طاقاتكم، ويقينا سنكون داعمين لكم.

أجدد لكم التهنئة بهذه الذكرى العظيمة.

تحية الى الأرواح الطاهرة للشهداء.

المجد والعزة لكوردستان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/٦/١

في اوج الصمود والشموخ

ختاما وفي زمن تتآكل فيه الثقة بالسياسة، ويحاصر اليأس الشعوب، تأتي خطابات كالتي قدمها بافل جلال طالباني لتُذكّرنا بأن الحزب في اوج الصمود والشموخ،وموضع ثقة الجماهير، واختار الصدق على المجاملة، والإصلاح على التبرير، والشفافية على الغموض.

إن اليوبيل الذهبي ليس نهاية رحلة، بل بداية مفصلية في تاريخ الاتحاد الوطني الكردستاني، وفي صيرورة الكرد كقوة فاعلة في العراق والمنطقة ،وما بين "الأمل" و"المسؤولية"، ينهض مشروع الرئيس بافل السياسي بوصفه تعبيرًا عن ولادة جيل جديد من القيادة، جيلٍ يجمع بين تاريخ الثورة وفكر الدولة، بين صدق النية وواقعية الفعل، بين حلم الاستقلال وواجب الشراكة من اعماق النهج الوطني والثوري الذي ارساه الرئيس الراحل مام جلال

إن ما طرحه ويطرحه الرئيس بافل ،سواء في بيانات الاحتفاء بذكرى تاسيس الاتحاد الوطني او خلال الحملات الامتخابية، هو أكثر من خطاب احتفالي، إنه مشروع سياسي لإعادة تعريف دور الحزب، ومكانة المواطن، ووظيفة السلطة، فالاتحاد الوطني، وفق هذه الرؤية، مدعو للعب دور مؤسس في استعادة ثقة الشارع، وبناء شراكة داخلية عابرة للولاءات الضيقة، وصياغة مشروع وطني جامع، لا يفصل بين العدالة في الداخل، والدور الفاعل في بغداد، والدعم الثابت لحقوق الكرد في عموم كردستان.

في زمن الأزمات المتراكمة، تبقى الرؤية الجريئة المدعومة بالإرادة السياسية والمصداقية، هي الأمل الوحيد في أن تعود السياسة إلى أصلها: فن خدمة الشعب.

ملف توثيقي

*محمد شيخ عثمان

الرئيس مام جلال.. وضرورات تأسيس الاتحاد الوطني وحماية ثقله الاستراتيجي

في مسيرة الشعوب، هناك لحظات مفصلية تُرسي دعائم تحولات استراتيجية طويلة الأمد، ويُعد الأول من حزيران عام ١٩٧٥، لحظة استثنائية في تاريخ الشعب الكردستاني والحركة التحررية الكردية، حيث انبثق الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة فكرية وتنظيمية ثاقبة من الرئيس مام جلال، وبمشاركة نخبة من المثقفين والمناضلين.

لم يكن التأسيس مجرد إعلان سياسي، بل انطلاقة تاريخية لمشروع وطني شامل أعاد صياغة الدور الكردي في المعادلات المحلية والإقليمية والدولية ،وفي يوبيله الذهبي، تتجلى رؤية مؤسسه، الرئيس الراحل جلال طالباني، حول مكانة الحزب وثقله السياسي في كردستان والعراق والمنطقة بأسرها.

لقد شكّل الاتحاد الوطني الكردستاني، منذ لحظة ولادتـه، ركيزة أساسية في النضال الكردي المسلح والسياسي والمدني، ونجح في تثبيت نفسه كقوة فكرية وتنظيمية ذات بعد استراتيجي في عمق الجغرافيا الكردستانية والعراقية، مع امتداد فاعل في الساحات الإقليمية والدولية.

وكان لرؤية مام جلال، بوصفه مفكرا سياسيا وقائدا كردستانيا وعراقيا ذا أفق دولي، الدور المحوري في ترسيخ مكانة الاتحاد، لا بوصفه حزبا سياسيا فحسب، بل كمدرسة نضالية وفكرية جامعة، تؤمن بالوحدة الوطنية، والتعددية الديمقراطية، والشراكة السياسية

> **الاتحاد الوطني قوة معاصرة يحسب له حساب خاص على مستوى المنطقة والعالم**

الحقيقية.

وفي زمن التحولات المصيرية، ظل مام جلال يؤكد في خطاباته ورسائله ومواقفه على ضرورة توحيد الصفوف، وتعزيز الروح النقدية البنّاءة داخل صفوف الاتحاد، والانفتاح على قوى المجتمع، من شباب ونساء، وعمال ومثقفين، بوصفهم الضمانة الحقيقية لاستمرار المسيرة، وتجديد المشروع الوطني الكردستاني.

دور فاعل في بناء العراق الجديد

كان للاتحاد الوطني الكردستاني دور بارز في بناء العراق الجديد بعد سقوط النظام البائد، حيث ساهم في ترسيخ دعائم الديمقراطية والتعايش السلمي بين القوميات المختلفة. وقد تقلد مام جلال منصب أول رئيس جمهورية منتخب في العراق، ليكون شاهداً على المرحلة السياسية الجديدة في كردستان والعراق، ومعبراً عن رؤية الحزب في تحقيق التوازن بين جميع الأطراف السياسية لدرجة سمه المرجع الشيعي الاعلى سماحة السيد السيستاني بـ(صمام الامان) للعراق .

حضور إقليمي ودولي

وتمكن الاتحاد الوطني الكردستاني من أن يكون قوة يحسب لها حساب على مستوى كردستان والعراق والمنطقة، وحتى في المحافل الدولية، وقد ساهم في بناء النظام الديمقراطي في إقليم كردستان، وتحويله إلى منطقة تحظى باهتمام العالم، بفضل الدور الكبير للرئيس مام جلال وقيادة الحزب القادرة على صناعة نظام يحظى باحترام الجميع اضافة الى تجذير الطابع الديمقراطي للدستور وترسيخ استقلالية القضاء فيه .

بيانات وخطب تاريخية

هذا التقرير، بما يتضمنه من بيانات و خطب تاريخية وكلمات توجيهية ومواقف سياسية راسخة، يوثّق رؤية الرئيس مام جلال لأهمية تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، كضرورة كردية داخلية، وكحاجة ملحّة ضمن السياق العراقي المركّب، وكفاعل استراتيجي في معادلات الإقليم والعالم.

كما يستعرض التقرير المرتكزات الفكرية والسياسية التي صاغها مام جلال للحفاظ على ثقل الاتحاد الوطني ومكانته، وضمان استمرارية مشروعه الوطني والديمقراطي في زمن تتعاظم فيه التحديات ويتجدد فيه الرهان على قوة الإرادة السياسية والنزاهة النضالية.

مسيرة الاتحاد الوطني الكردستاني حافل بالامجاد وحاضره في ظل القيادة الجماعية الجديدة يزخر بالانجازات والانتصارات نحو المزيد من التطور والتقدم، وفي هذه الذكرى ارتاينا العودة لبعض كلمات وحقائق كان يسردها الرئيس مام جلال احتفاءا باحتفالات ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني اضافة الى لقاءاته مع كوادر الاتحاد الوطني:

رسالة عبر «إذاعة صوت شعب كردستان»

في ٢٠٠٨/٦/١، وجه الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد مام جلال طالباني رسالة عبر «إذاعة صوت شعب كردستان» الى جميع أعضاء وكوادر الاتحاد

الوطني الكردستاني والمواطنين في إقليم كردستان، حيث طالب في رسالته الموجزة جميع أعضاء وكوادر الاتحاد الوطني الكردستاني ألا يدخروا جهداً من أجل تمتين وتعزيز الاتحاد بين صفوف أعضاء الاتحاد الوطني.

وقال مام جلال: «في ذكرى تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني فان رسالتي لجميع أعضاء الاتحاد أن يقوموا برص صفوفهم داخل الاتحاد، وأن يناضلوا من أجل تحقيق أهداف الاتحاد الوطني الكردستاني التي لم تتحقق الى الآن، وأن يقوموا بإحياء ذكرى الشهداء الذين تمخض عن نضالهم ونضال شعب كردستان وصولنا الى هذا اليوم، وان يقوموا بتطوير الاتحاد الوطني وأن لا يألوا جهدا في عملية الاصلاح وتطوير الوعي السياسي في كردستان، وتقوية وحدة صفوف شعبنا وخاصة صفوف الأحزاب الكردستانية، ومن بينهم الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، وفي العراق أن يقوموا بتعزيز وتقوية تحالف شعب كردستان مع القوى الديمقراطية والاسلامية والقوى التقدمية العراقية من أجل الحفاظ على عراق ديمقراطي وفيدرالي يستطيع شعب كردستان في اطاره الوصول الى أهدافه.

المهام الجسام

وفي ٢٠٠٨/٦/١ ،وبمناسبة الذكرى الـ٣٣ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، افتتح فخامة الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني بحضور رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني والاستاذ نوشيروان مصطفى ونائب الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور برهم صالح واعضاء المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني ورؤساء ممثلي الاحـزاب الكردستانية وسفارات وقنصليات

> **الاتحاد الوطني يدرك جيدا المهام الجسام الملقاة على عاتق مناضليه وقيادته**

الدول الاوروبية ودول الجوار مبنى قصر الفن في مدينة السليمانية والقى كلمة قال فيها :

الاخ العزيز مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

الرفاق اعضاء الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني الموجودين، الاساتذة نوشيروان، الدكتور كمال والدكتور فؤاد وعبدالرزاق المحترمون.

الاخوة الاعزاء ممثلو الاحزاب العراقية والكردستانية الحليفة.

الدبلوماسيون والضيوف الاكارم.

اسمحوا لي ان احييكم تحية من القلب باسم الاتحاد الوطني الكردستاني واشكركم على حضوركم في احتفالنا هذا، ان عيد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني هو عيد استمرار النضال، نضال موحد بين القوى الكردستانية السياسية المناضلة والقوى العراقية المناضلة من قوى ديمقراطية اسلامية شيوعية قومية وسائر المناضلين.

الاتحاد الوطني الكردستاني يفتخر بانه دشن عهده وحياته السياسية بالدعوة الى تلاحم الكفاح العربي – الكردي في العراق والى وحدة القوى السياسية والى جبهة كردستانية وجبهة عراقية وأسهم منذ تأسيسه في الجبهات العراقية والكردستانية وكان له شرف التحالف مع القوى العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية منذ لحظة تأسيسه حتى يومنا هذا، ان هذا الشرف الذي يجسده

> **الاتحاد دشن عهده وحياته السياسية بالدعوة الى تلاحم الكفاح العربي – الكردي**

الآن حضور ممثلي الاحزاب العراقية والكردستانية هو مبعث فخر لنا ومبعث اعتزاز لاننا حققنا مبدأ اساسيا من مبادئنا وهو التلاحم والتحالف الكفاحي الضروري واللازم من اجل عراق ديمقراطي اتحادي موحد ومستقل ومزدهر.

تلاحم الكفاح العربي – الكردي

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يحتفل اليوم بعيده الثالث والثلاثين يدرك جيدا المهام الجسام الملقاة على عاتق مناضليه وقيادته والمهمة الاساسية الاولى هي تعزيز الوحدة الكفاحية العراقية بين القوى الكردستانية والقوى العراقية الفاعلة من اجل تعزيز المكاسب التي حققها شعبنا العراقي بأنهر من دماء شهدائنا الزكية والمراقة في جبال كردستان وفي انتفاضة شعبان المباركة وفي الانتفاضات والوثبات العراقية المتعددة.

ان تحقيق وتعزيز هذه الوحدة الكفاحية ضرورة حياتية من اجل تعزيز المكاسب التي حصل عليها شعبنا العراقي من حريات ديمقراطية وانتخابات حرة وحكومة منتخبة ومختارة من هيئة برلمانية منتخبة بحرية ومن جميع المكاسب التي حققتها هذه الحكومة برئاسة الاخ نوري المالكي وخاصة في هذا العام الذي سميته (ربيع بغداد) حيث تم بسط الامن والنظام والاستقرار في المدن الرئيسية (البصرة وبغداد والموصل) وحيث تستمر العمليات بنجاح تام ضد العصابات الارهابية التي شنت حرب ابادة على الشعب العراقي، ان هذه العصابات الارهابية التي قدمت من الخارج قد اعلنت حرب ابادة واضحة على الشعب العراقي فكفرت الاكثرية العراقية العربية الشيعية وخونت الكرد واعتبرت العرب السنة الذين لا يخضعون لارادتهم مرتدين وكان هذا العمل من جانب العصابات الارهابية دليلا واضحا على حرب الابادة التي شنتها ضد شعبنا العراقي، لذلك كان تصدي شعبنا لهذه العصابات رائعا ويفرحنا ويشرفنا ان نقول بان الاخوة من العرب السنة والعرب الشيعة والكرد والتركمان تصدوا معا لهذه العصابات وقاموا بافشال مخططها وكذلك قامت حكومتنا الوطنية برئاسة الاخ نوري المالكي بمهام مجيدة في تحقيق النضال ضد هذه العصابات الارهابية، ان هذه المهمة المقدسة الموكولة على عاتقنا مهمة تعزيز الوحدة النضالية وهي ايضا مهمة في نفس الوقت لتعزيز الوحدة الوطنية العراقية، لقد كان الكثيرون يتوهمون بان سقوط الدكتاتورية يؤدي الى تفتت وتشتت العراق وكان البعض يعتقدون ان الدكتاتورية وحدها قادرة على الابقاء على الوحدة العراقية ولكن الوقائع برهنت العكس وهي ان الدكتاتورية مزقت صفوف الشعب العراقي وشتت وقامت بخلق العداء والبغضاء بين المواطنين وبالعكس فان تحرير العراق من الدكتاتورية واقامة عراق ديمقراطي فيدرالي موحد هي التي رسخت الوحدة الوطنية للعراق، هذه الوحدة القائمة الآن والتي لا مثيل لها في تاريخ العراق وتعزيز مثل هذه الوحدة هو مهمة مقدسة على عاتق الجميع لانه ضمان نجاحنا والمكاسب التي حصلنا عليها وتحقيق ما نرجو اليه من المكاسب ان شاء الله.

سنواصل نهج الوحدة النضالية

ان الاتحاد الوطني الكردستاني يعتز ويفتخر بانه لعب

دورا في تعزيز الوحدة الوطنية ولعب دورا في تحقيق الجبهة الوطنية على النطاقين العراقي والكردستاني معا، اننا نفتخر بان لنا علاقات جيدة ممتازة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الحليف برئاسة الاخ العزيز المناضل الرئيس مسعود بارزاني ومع سائر الاحزاب الكردستانية الاخرى.

كما نفتخر باننا لنا علاقات جيدة وممتازة مع جميع القوى الاسلامية في العراق من شيعية وسنية ومع الاحزاب الديمقراطية والحزب الشيوعي العراقي وكل العاملين من اجل هذا العراق الجديد الناهض، لذلك فان الاتحاد الوطني الكردستاني يتعهد امامكم من جديد بانه سيواصل نهج الوحدة النضالية والوحدة الوطنية والوحدة العراقية الصادقة، وانا واثق بان المناضلين الصامدين في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني سيلعبون دورهم ايضا في هذا المجال.

ايتها الاخوات والاخوة...

ونحن نحتفل بالذكرى الثالثة والثلاثين لانبثاق الاتحاد الوطني الكردستاني نرنو بأبصارنا نحو آفاق المستقبل الرحب، مستقبل العراق المشرق، العراق الغني بشعبه وحضارته وثرواته، نحو اليوم المنشود حيث يتم فيه القضاء على الارهاب ويتم فيه فرض القانون والنظام في جميع انحاء العراق ويتم فيه انجاح مشاريع الاعمار والازدهـار في العراق ويتم ذلك بكل تأكيد على ايدي القوى العراقية المخلصة والمناضلة التي لعبت دورا مجيدا في دحر الدكتاتورية والتي تلعب الآن دورها في تعزيز الديمقراطية والحكومة الدستورية العراقية.

ايتها الاخوات والاخوة...

اننا نعيش الآن ربيع العراق، حيث بسط الامن

"استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية"

والاستقرار في كثير من المناطق وحيث تم تحقيق انجازات رائعة في بسط القانون في مدن وبغداد والبصرة وبمبادرة جريئة من عزيزنا الاستاذ نوري المالكي وبتأييد ودعم من جميع القوى العراقية الخيرة حتى التي لم تشارك في الحكومة ايدت هذه الخطوة الجريئة التي ادت الى فرض النظام والقانون والى جعل هذه المدن العراقية الهامة مفتوحة لجميع القوى.

كما تعلمون انـنـا قمنا معا ومـنـذ تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني، بجانب القوى العراقية والكردستانية، بتقديم التضحيات الجسام وبتقديم كل مستلزمات اسقاط الدكتاتورية الغاشمة، ان انهيار الدكتاتورية في غضون اسبوعين في القتال مع القوات الحليفة لم يكن هذا الانهيار بسبب ضخامة القوات التي قدمت الى العراق وانما كان السبب الاساسي هو نضال الشعب العراقي الذي انهكته الدكتاتورية ونخرت قواه وعرضتها للانهيار السريع.

ان العراق وقد تحرر من الدكتاتورية، يخطوة خطوات جريئة نحو امام واستكمال الاستقلال العراقي.

ان العراق لم يكن ليخطو مثل هذه الخطوات الجبارة الى امام لولا تعاظم النضال العراقي ولولا اتحاد القوى العراقية، وهذا الاتحاد والتلاحم هما الآن ضروريان اكثر من اي وقت مضى، لذلك نحن بذلنا جهودا وسنبذل جهودا اكثر من اجل ترميم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الاخ المالكي والعودة السريعة لـوزراء جبهة

> **الاخوة العربية الكردية شرط اساس لانتصار نضالنا**

التوافق العراقية والقوى الاخرى الراغبة في العمل المشترك وعندما يتم ذلك نكون قد خطونا خطوة جبارة الى امام في تحقيق المصالحة الوطنية وفي التعهد لتحقيق الانجازات الاخرى التي تنتظرنا.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني سيبقى كما كان دائما عاملا من اجل عراق ديمقراطي فيدرالي موحد يضمن الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي والقوميات التركمانية والكلدوآشورية وهو بذلك يؤدي واجبه الوطني الذي آل على نفسه ان يؤديه مهما كانت التضحيات ومهما كانت التحديات والصعاب.

القضاء على النواقص والاخطاء

ايتها الاخوات، ايها الاخوة...

لا اريد ان اتحدث عن الانجازات التي تحققت بعد تحرير العراق من الدكتاتورية لانكم تشاهدونها امامكم، فعندما تزورون مدن دهوك العزيزة واربيل العريقة والسليمانية الثائرة تجدون آثار هذه الانجازات وعناوينها ومشاريعها، لكني اود ان اؤكد على ضرورة النضال من اجل القضاء على النواقص والاخطاء ومن اجل العمل المشترك معا وبروح انتقادية بناءة من اجل ان لا ننام على اكاليل النصر ومن اجل القضاء على الفساد الاداري وعلى الفساد في جميع المجالات ومن اجل القضاء على كل ما يعيق تطورنا وتقدمنا وفي هذا المجال لا يسعني الا ان اؤكد مرة اخرى على ضرورة العمل الجاد والانتقاد البناء والمفيد في هذا المجال.

نحن في الاتحاد الوطني الكردستاني اعتدنا ان نمارس النقد والنقد الذاتي وان لا نخاف من بيان اخطائنا ونواقصنا ويشرفني انني قد اوصيت ببناء منصة حرة (هايدبارك) في متنزه الحرية بالسليمانية لكي يذهب اليه كل يوم جمعة من يريد ان يتكلم ويعرب عن آرائه وافكاره وانتقاداته وملاحظاته.

ايها الاخوة الاكارم...

ان حضور اربعة من مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني في هذه القاعة وهم الاساتذة نوشيروان مصطفى والدكتور فؤاد معصوم والدكتور كمال فؤاد والسيد عبدالرزاق الفيلي مع داعيكم المخلص ونحن احياء، لا يمكن ان يفسر باننا قصرنا في النضال ولا تجنبنا الصعاب والمخاطر، لقد كان لنا شرف العمل في الجبال وفي الثورة الكردية وفي الانتفاضة وفي العمل العراقي المشترك ولكن الله اراد لنا ان نبقى الى هذا اليوم لنواصل نضالنا من اجلكم ومن اجل الشعب العراقي الكريم ومن اجل تحقيق الآمال والاهداف التي لم تتحقق حتى الآن، وانا واثق بان الشعب العراقي العظيم قادر على النهوض من كبوته وسينهض العراق جبارا عملاقا وسيخطئ وسيندم كل من يتجاهل هذه الحقيقة وكل من لا يعترف ولا يقر بأهمية العراق ودوره في العالمين العربي والاسلامي، في المنطقة وفي العالم ومثل هذا العراق الذي نتشرف بالاسهام فيه بدور فعال نشيط، هو الذي يحقق لنا جميعا عربا وكردا وتركمانا وكلدوآشوريين باختلاف مذاهبنا واديياننا الاهداف والاماني والآمال التي ناضل من اجلها شهداؤنا.

مرة اخرى اشكر حضوركم واتمنى لكم النجاح وارجو

من الاخوة ممثلي الاحـزاب العراقية والكردستانية ان ينقلوا الى احزابهم عرفاننا بالجميل وشكرنا على حضورهم وعلى تعاونهم مع الاتحاد الوطني الكردستاني في احلك الايام وفي اسعدها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

متطلبات الحفاظ على العراق الفيدرالي

وفي ٢٠٠٩/٦/١ جرى على قاعة قصر الفن في مدينة السليمانية، احتفال مهيب بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني الثالثة والثلاثين لاندلاع ثورة كردستان الجديدة وذلك بحضور الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني.

كما حضر الاحتفال الدكتور عادل عبدالمهدي نائب رئيس الجمهورية والسادة كوسرت رسول علي والدكتور برهم أحمد صالح نائبا الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، واعضاء المكتب السياسي واللجنة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني والسيد فاضل ميراني سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وعدد من ممثلي الاحزاب الكردستانية والقوى والاحـزاب العراقية وجمع غفير من اعضاء ومؤيدي الاتحاد الوطني الكردستاني.

و ألقى الرئيس مام جلال كلمة، رحب في بدايتها بالضيوف، وأوضح أن الإتحاد الوطني الكردستاني هو مؤسس النضال المشترك لشعب كردستان، وفي ظل هذا النضال والتعاون المشترك بين الأطراف السياسية الكردستانية وخاصة بين الإتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني، تمكنا من الوصل إلى هذه المرحلة والعيش فيها بمجد وسرور، وسنواصل معاً النضال حتى تحقيق كامل حقوق شعب كردستان، كما

> **ضرورة النضال من اجل القضاء على النواقص والاخطاء**

ناضل الإتحاد الوطني الكردستاني في بداية مسيرته مع المعارضة العراقية من أجل عراق ديمقراطي حر وقد تحقق ذلك.

وأضاف الرئيس طالباني أن هذه المكتسبات التي تحققت للشعب الكردستاني والإنجازات التي تحققت في إقليم كردستان والعراق جاءت بفضل التضحيات الجسام لشعب كردستان وبيشمركته الأبطال وأن الدماء الزكية لهؤلاء الشهداء لم تذهب سدى.

وقال مام جلال إن الحفاظ على العراق الديمقراطي الفيدرالي التعددي مرتبط بوحدة صفوف الإتحاد الوطني الكردستاني ووحدة صفوف القوى والأحزاب السياسية الكردستانية والعراقية، خاصة القوى العراقية التي كانت متحالفة أثناء المعارضة العراقية وقدمت تضحيات جساما من أجل المصول الى عراق حر.

نسعى دائماً الى التجديد

وهناك حقائق يجب ان نستذكرها وهي ان الاتحاد الوطني كان في بدايته شيئا جديدا ودائماً كان يسعى الى التجديد، والآن هناك مجالات واسعة امام الشباب والنساء للوصول الى المناصب القيادية داخل الاتحاد الوطني الكردستاني وسنسعى الى تحقيق ذلك من خلال المؤتمر العام للاتحاد الوطني الكردستاني القادم، كما سنسعى خلال المؤتمر الى القضاء على النواقص الموجودة في مؤسسات الاتحاد الوطني، وقال: لم

> نسعى دائماً الى التجديد و لم نخش يوماً من اظهار نواقصنا

نخش يوماً من اظهار نواقصنا ولا نخشى ذلك حالياً وسنحاول معالجة هذه النواقص.

واضاف الرئيس مام جلال: اننا نفتخر بالانجازات التي حققناها بالتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاحزاب الكردستانية الاخرى، وحددنا نواقصنا وسنعمل اذا فزنا في الانتخابات من خلال حكومة اقليم كردستان من أجل معالجة هذه النواقص وسنقوم بالاصلاحات اللازمة التي لم نستطع تنفيذها.

عن استخراج النفط والغاز في كردستان

وفي هذا اليوم خطت كردستان خطوة كبيرة وتاريخية وهي اصدار نفط كردستان الى الخارج وهذا انتصار كبير، وهذا الاصدار سيتم عن طريق شبكة انابيب نفط العراق وان عائداته ستذهب الى خزينة الدولة العراقية، وهذا الاتحاد الاقتصادي يعتبر اساساً متيناً لوحدة وطنية ديمقراطية حقيقية للشعب العراقي، وبهذه الخطوة اوصلنا عدداً من الحقائق للعالم اجمع وهي اننا ننظر نظرة عراقية الى الثروات، والثروات الموجودة في اقليم كردستان والمناطق الاخرى من العراق هي ملك لجميع ابناء الشعب العراقي. وان استخراج النفط والغاز في كردستان يجب ان يؤدي الى انعاش البنية التحتية الكردستانية والعراقية ويجب ان تستغل الموارد الطبيعية في اقليم كردستان لصالح انعاش اقتصاد كردستان والعراق ككل.

الاخوة العربية الكردية

وفي جانب آخر من كلمته، اشار الرئيس مام جلال الى ان الاتحاد الوطني الكردستاني ومنذ بداية تأسيسه رفع شعار الاخوة العربية الكردية وشعار النضال المشترك، وان ذلك شرط اساس لانتصار نضالنا وبدون ذلك لانستطيع تحقيق اهدافنا، والان للاتحاد الوطني الكردستاني علاقات متينة مع جميع القوى والاحزاب السياسية العراقية وانه يفتخر بصداقته مع هذه الجهات والاحزاب كافة.

وجدد الرئيس مام جلال تأكيده على ضرورة العمل الجدي خلال المرحلة القادمة من اجل تنفيذ الاصلاحات داخل الاتحاد الوطني ومؤسساته والعمل من اجل تطوير تنظيماته تطويراً نوعياً لا كمياً، والعمل من اجل اجراء الاستعدادات اللازمة لخوض الانتخابات القادمة في اقليم كردستان وانتخابات مجلس النواب القادم ومن ثم انتخابات مجالس المحافظات في اقليم كردستان.

كما شدد الرئيس طالباني على ضرورة خلق مناخ مناسب لاجراء انتخابات نموذجية وحرة ونزيهة في اقليم كردستان. واضاف: نحن نفتخر بأننا نعمل من اجل عراق ديمقراطي فيدرالي والعمل من اجل تنفيذ الاصلاحات في بغداد والتنمية في بغداد وكل ذلك يأتي في مقدمة تنفيذ الاصلاحات والتنمية والتطوير في اربيل والسليمانية، وتعزيز الوحدة الوطنية العراقية هو هدفنا والحفاظ على حقوق القوميات الاخرى كالتركمان والكلدوآشوريين كانت وماتزال في مقدمة مهامنا ونفتخر بأننا ساعدنا اخواننا التركمان والكلدوآشوريين بشتى الوسائل المشروعة.

وحول الانتخابات القادمة لبرلمان ورئاسة اقليم كردستان أوضح مام جلال أن هناك قائمة موحدة للاتحاد

الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وأن مرشح الحزبين لرئاسة الاقليم هو السيد مسعود بارزاني.

وشدد الرئيس مام جلال في ختام كلمته على ضرورة التمسك بشعار الوحدة داخل الاتحاد الوطني الكردستاني وبين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني وكذلك وحدة صفوف شعبنا وجميع قواه السياسية، معتبرا اياها شرطا أساسيا لتحقيق مانصبو اليه من مكاسب وأهداف.

الاتحاد الوطني قوة معاصرة يحسب له حساب خاص على مستوى المنطقة والعالم

وفي ٢٠١١/١٢/١٤ ،أشرف الرئيس مام جلال الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، على اجتماع بمدينة السليمانية مع مسؤولي المراكز التنظيمية والمجلس الأعلى لمكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني.

وسلط الرئيس مام جلال الضوء على أهم الأوضاع السياسية في العراق واقليم كردستان والمنطقة، مبينا للحضور طبيعة المهام في هذه المرحلة الحساسة.

وفي الاجتماع الذي حضره السيدان كوسرت رسول علي النائب الأول للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني وعماد أحمد مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني، تحدث الرئيس مام جلال باسهاب عن العملية السياسية في العراق والعلاقات بين القوى والأطراف السياسية والتهديدات والمخاطر التي تواجه البلاد، الى جانب كيفية تعزيز التعاون والتنسيق بين الأطراف الفعالة والحريصة على الساحة العراقية.

وأشار الرئيس مام جلال الى ان العراق بلد مهم واذا ما تمتع بالاستقرار والسلام والوحدة الوطنية الحقيقية فإنه سيصبح بلداً غنياً جديراً بأن يحسب الجميع له الحساب، وتستحق مكوناته أن تعيش بسلام وحرية وتنعم بالحياة الكريمة.

> **دور الكرد في العراق الجديد سيبقى دوما كعامل خير**

دور الكرد في العراق الجديد سيبقى دوما كعامل خير

كما أشار الرئيس مام جلال خلال الاجتماع الى دور الكرد في العراق الجديد، معتبراً هذا الدور عامل خير، مشيرا الى أن الكرد يلعبون دور الوسيط وتقوية التآخي والوئام والتعايش والعمل الموحد بين جميع المكونات.

وفي محور آخر من الاجتماع أشار الرئيس مام جلال الى المخططات والمخاطر الجدية التي تحاك من قبل أعـداء المسيرة الديمقراطية ضد العملية السياسية والتجربة الديمقراطية في العراق، داعياً القوى الحريصة والمخلصة في البلاد الى تنظيم وتوحيد صفوفها بشكل افضل لمواجهة تلك التهديدات.

أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الرأي

كما تطرق السيد الأمين العام الى الأوضاع العامة في اقليم كردستان، مشددا على أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الـرأي، الى جانب التنمية الاجتماعية والثقافية ورفاهية الشعب والنواحي الأخـرى، مشيراً الى أن المرحلة الراهنة تتطلب منا ايلاء اهتمام تام بالاعمار وتطوير البنية التحتية للاقتصاد في اقليم كردستان

> أهمية المكتسبات العظيمة من الناحية السياسية والاقتصادية وحرية الرأي

وتشجيع الاستثمار الخارجي للبلدان المتقدمة في اقليم كردستان.

وحول توحيد الصفوف والتعاون والتنسيق مع الأطراف السياسية، أكد السيد جلال طالباني أن الحجر الأساس في حماية وتنمية المكاسب هو تمتين التحالف الستراتيجي بين الاتحاد الوطني و القوى والأطراف السياسية الكردستانية.

ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات واللحاق بركب الأحداث

وحول مهام تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني، أكد الرئيس مام جلال على تطوير صفوف الاتحاد الوطني من النواحي الفكرية والتنظيمية والجماهيرية.وأوضح أن المرحلة الراهنة وما يتخللها من مستجدات تدعونا الى ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات والتهيؤ المستمر في جميع النواحي للحاق بركب الأحداث والتصدي للتهديدات والحفاظ على المكتسبات وتنميتها.

وعـن أهمية الـدور المحوري للاتحاد الوطني الكردستاني وتأثيره في الأحداث وتوجيهها، قال مام جلال: إن الاتحاد الوطني قوة مناضلة أصيلة ومعاصرة، يحسب له حساب خاص في كردستان والعراق وعلى مستوى المنطقة وأوربا والولايات المتحدة والصين أيضا وداخل منظمة الاشتراكية الدولية والقوى التقدمية في العالم، ويأملون في تعزيز العلاقات معه.

عـن ذكـريـات المسيرة النضالية للاتحاد الوطني الكردستاني

هذا ووجه الرئيس مام جلال الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني كلمة بمناسبة الذكرى الـ ٣٧ لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

وفي بداية حديثه تطرق مام جلال الى الاحتفال الحضاري الذي جرى هذا العام بهذه المناسبة، وقال «قررت بهذه المناسبة سرد ذكريات بدايات تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني»، واضاف «أعتذر مقدما لبعض من الاسماء إن لم اذكرها، ولكن الاسماء موجودة في مذكراتي، فبعد اتفاقية الجزائر جرى لقاء بين مجموعة من المناضلين لدراسة الاوضاع السائدة، وبعد اجتماعات عديدة تم تكليفي بكتابة بيان التأسيس في مقهى طليطلة في دمشق».

وتطرق مام جلال الى علاقاته آنذاك مع الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، قائلا «كانت الخشية من عدم اذاعة البيان في وسائل الاعلام السورية واتصلت شخصيا بالرئيس الراحل الاسد وأوعز الى الاعلام السوري بنشر البيان». واضاف «بعد اتفاقية الجزائر واعلان بيان التأسيس تم بحث التأييد الدولي، واتصلت بالقادة الروس وتم اعلامنا بتغيير سياستهم مع الكرد وضرورة استمرار الثورة، وتم ابلاغهم بتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وابدوا استعدادهم لدعمنا شرط ان يكون بشكل سري دون علم الحكومة العراقية»، كما تطرق الى علاقاته مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورئيسها المرحوم جورج حبش الذي اعلن آنذاك استعداده لتقديم كل الدعم للاتحاد الوطني الكردستاني.

وأشار الرئيس مام جلال الى تشكيل المفارز الاولى وتضمنت الكلمة الكثير من صفحات النضال منذ تأسيس الاتحاد الوطني وعودة المناضلين الى كردستان حتى يومنا هذا.

وقال الرئيس مام جلال: ان احياء ذكرى تاسيس الاتحاد الوطني كان بصورة مختلفة هذا العام والاحتفالات تضمنت نشاطات وفعاليات متنوعة كافتتاح معارض لصور الشهداء الابرار وابراز دور النساء والمجال الرياضي، وقد منحت الصلاحيات لجميع مراكز التنظيمات باحياء هذه الذكرى كل في منطقته، وانا قد قررت المشاركة في هذه الذكرى بسرد بعض الذكريات عن تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

واضاف الرئيس مام جلال: نحن مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني كنا عدداً من الاشخاص الذين كلفنا بانجاز الاعمال الحزبية في الخارج، والتقينا بعدد من الاخوة المناضلين في بيروت وتحدثنا عن أوضاع كردستان آنذاك وخاصة بعد ابرام اتفاقية الجزائر المشؤومة، بعد ذلك عقدنا اجتماعاً مع الاخوة مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني، وقررنا تأسيس الاتحاد الوطني وإنشاء تنظيم جديد في كردستان، بعد ذلك توجهنا الى الشام وقد خولني الإخوة بكتابة البيان الأول وكان الاجتماع في مقهى طليطلة بدمشق، وكانت لي علاقات جيدة مع الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، وكنا نتخوف من عدم نشر بياننا في وسائل الاعلام السورية بسبب وجود كلمة كردستان فيها، وقد اتصلت بالرئيس الراحل حافظ الأسد وابلغته بالامر، فأمر بنشر البيان في وسائل الاعلام السورية. وبعد عدد من الاجتماعات للهيئة التأسيسية للاتحاد الوطني الكردستاني تم الاعلان عن تأسيس الاتحاد الوطني.

وأشار الرئيس مام جلال الى علاقاته مع جورج حبش مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي اعرب عن دعمه ومساندته للاتحاد الوطني الكردستاني، وقال: ان حبش قال لي: انا اعتبر الاتحاد الوطني الجبهة الشعبية لتحرير كردستان، وذكر الرئيس طالباني ان حبش قد أخبر الحكومة العراقية في إحدى زياراته الى بغداد بأنه من

> **ايلاء اهتمام خاص بتنظيم الذات واللحاق بركب الأحداث**

الأفضل ان يمنح الكرد حقوقهم والا ستقوم الثورة مرة اخرى، ولكن الديكتاتور صدام حسين لم يستمع الى كلامه.

وتحدث الرئيس مام جلال عن العديد من المواقف والاحداث التي شهدتها كردستان بعد تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني وايام النضال الصعبة ضد الدكتاتورية.

وفي نهاية حديثه، بعث الرئيس مام جلال تحياته الى الرفاق مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني وكل الذين كان لهم دور في المسيرة النضالية للاتحاد الوطني الكردستاني وجميع أبناء شعب كردستان.

مدرسة فكرية ونضالية

في الختام وفي يوبيله الذهبي، يجسد الاتحاد الوطني الكردستاني رؤية مام جلال في بناء حزب وطني ديمقراطي، يسعى لتحقيق العدالة والمساواة، ويعمل على ترسيخ القيم الديمقراطية في كردستان والعراق.

يعد استذكار هذه الرؤية دافعاً للاستمرار في النضال من أجل تحقيق الأهداف التي وضعها مام جلال، وتعزيز مكانة الحزب كقوة فاعلة في الساحة السياسية ففي هذه الذكرى التاريخية، لا نحتفي فقط بميلاد كيان سياسي، بل نستذكر مدرسة فكرية ونضالية جسدها مام جلال بفكره وحكمته وتضحيات الشهداء ونضال رفاق دربه، لتتحول إلى إرث كفاحي عابر للأجيال، يضيء درب كردستان نحو مزيد من الحرية، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية.

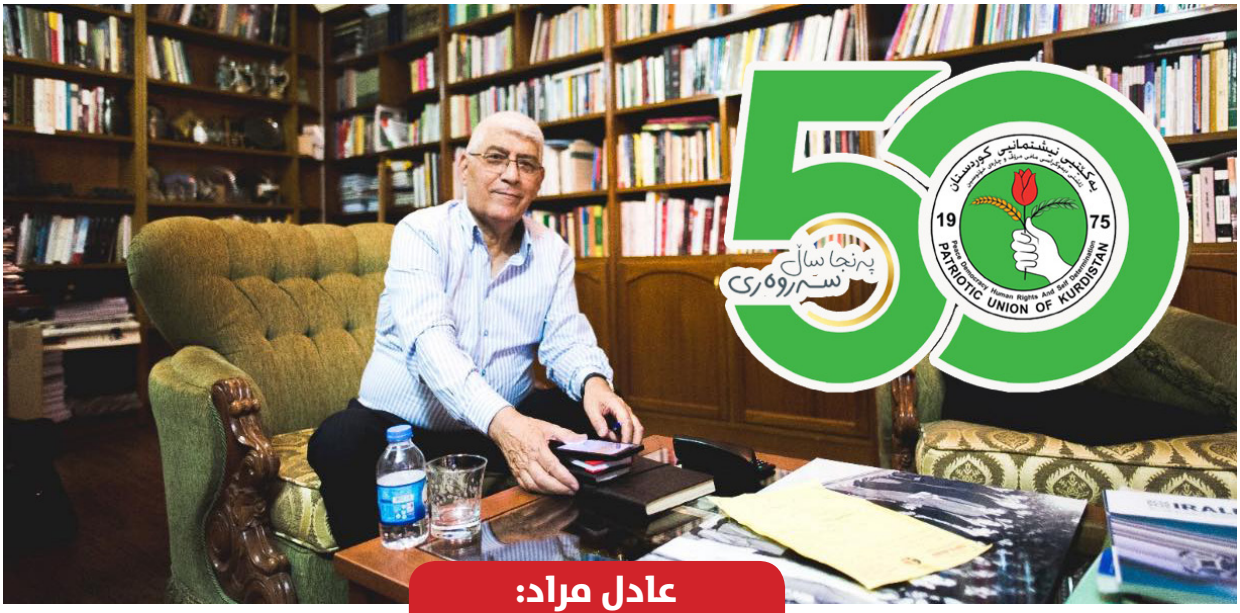

عادل مراد:

عن بدايات تأسيس الاتحاد الوطني وعودة الامل لشعب كردستان

ان نكسة ثورة ايلول في العام ١٩٧٥ لم تكن نكسة طارئة بل كانت هناك العديد من العوامل الأساسية التي دفعت الى هذه النكسة، ومن هذه العوامل عدم التوصل الى اتفاق تام بيننا وبين الحكومة العراقية، حيث كان شاه ايران يحاول منع أي اتفاق بين الكرد والحكومة العراقية لكي تسنح له فرصة للاتفاق مع العراق والحصول على مكاسبه، بعد فشل التفاوض تجدد القتال مرة أخرى، بعد أن لعب الشاه بـأدوار خبيثة لأشعال الحرب في كردستان وكان صدام حسين آنذاك يتباهى بقوته، وكان هناك محاولات للوصول الى التصالح بين الشاه وصدام حسين، وقد تم ذلك حيث إلتقى صدام وشاه ايران في الجزائر على هامش مؤتمر نفطي في ٦ آذار من العام ١٩٧٥، وتم التوقيع على اتفاقية الجزائر المشؤومة التي رعاها هواري بومدين بمباركة أمريكية.

نصت الاتفاقية على إنهاء الحركة الكردية بالمقابل يمنح العراق عدة مناطق حدودية لايران بما فيها نصف شط العرب، كما تضمنت الاتفاقية عدة نقاط منها ان يقوم البيشمركة بتسليم انفسهم اما الى العراق أو الى ايران وترك السلاح.

كان هناك رأيان لدى البيشمركة، الأول التوجه الى ايران والثاني العودة الى العراق، وقد توجه فعلاً قسم منهم الى ايران والقسم الآخر الى العراق، وخيمت حالة من الحزن والقلق لدى المواطنين بسبب هذه النكسة التي ألمت بالثورة الكردية.

كانت هناك بعض القيادات تؤمن بالمقاومة وعدم ترك السلاح والصمود في وجه الديكتاتورية. وحتى ان عدداً من قوات البيشمركة توجهت الى المدن وظلت مختفية بين المواطنين دون تسليم انفسهم الى السلطات العراقية.

العديد من المناضلين الذين بقوا في ايران كانوا يفكرون في تشكيل حركة جديدة أو ثورة جديدة، وكنت أنا معهم، وفي ذلك الوقت وصلت الينا رسالة من الأخ مام جلال نقلها لنا المرحوم فاضل ملا محمود تحدث فيها عن ضرورة تأسيس حركة جديدة لمواصلة النضال

وكان مام جلال قد ارسل رسائل عديدة الى عدد كبير من المناضلين، وفي ذلك الحين تم عقد اجتماع مهم في بيت الشخصية الوطنية عزيز شمزيني بتأريخ ١٩٧٥/٤/١١ في مدينة ورمى، لبحث مستقبل الكرد وماهي الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها لاستمرار النضال. الذين حضروا الاجتماع هم:

الاستاذ ابراهيم احمد الذي كان له دور مهم وفاعل في هذا الاجتماع، علي العسكري، عمر مصطفى (دبابة)، د. خالد سعيد، رسول مامند، ملازم طاهر علي والي، سعدي كجكه، ملا ناصح، سيد كاكه، عبدالرحمن كومه شيني، كمال محي الدين، علي هزار، كاردو كلالي، سليم آغوب. وعدد من المناضلين الآخرين الذين لا أتذكر أسماءهم، وصلت الى الاجتماع رسالة من الشهيد صالح اليوسفي، حيث جاء فيها ان العودة الى العراق والعيش بسلام افضل من البقاء في ايران، كما تليت خلال الاجتماع رسالة اخرى مرسلة من الأخ مام جلال، وتقرر خلال الاجتماع العودة الى العراق، وتحسباً من اجراءات الاجهزة القمعية لنظام صدام تم تقسيم المناضلين، لم أحضر الاجتماع بسبب سفري الى طهران للسفر الى دمشق مع الأستاذ عبدالرزاق عزيز، الذين عادوا الى العراق عادوا عن طريق ثلاثة منافذ وهي (حاج عمران، بنجوين، خانقين)، وبعدها قامت السلطات العراقية بتهجير العديد منهم الى المناطق الوسطى والجنوبية.

نحن بدورنا تأكدنا بأن نية صدام حسين ليست سليمة، فتوجهنا انا والأخ عبدالرزاق عزيز فيلي وعدد آخر من المناضلين الى بيروت، ومن ثم توجهنا معاً الى دمشق بعد أن وصلناها يوم ١٩٧٥/٤/١٢ عن طريق بيروت والتقينا الأخ مام جلال. فرأيناه مليئاً بالتفاؤل والثقة بالنفس والمعنويات العالية، وأخبرنا بأنه علينا الاستمرار في النضال وتشكيل حركة تحرر جديدة لمقاومة الظلم والطغيان.

عقدنا لقاءات عديدة مع القوى العراقية المعارضة في

> **نكسة ثورة ايلول في العام 1975 لم تكن طارئة**

دمشق ومنها حزب البعث اليساري والحزب الشيوعي العراقي – القيادة المركزية – بقيادة المرحوم الدكتور ابراهيم علاوي والحركة الإشتراكية العربية بقيادة الأستاذ عبدالاله النصراوي.

بعد عدة أيام عقدنا اجتماعاً عصر يوم ١٩٧٥/٥/٢٢ ضم كل من الأخ مام جلال وأنا وعبدالرزاق عزيز والدكتور فؤاد معصوم، في هذه الاثناء تمكننا من تأسيس علاقات مع عدد من الذين كانوا يعارضون سياسات حزب البعث الصدامي في العراق بالاضافة الى عدد من المناضلين القوميين والاحزاب العراقية الاخرى، ومن خلال هذه العلاقات أعرب عدد كبير منهم استعدادهم لدعم الحركة الكردية الجديدة وقد ساهموا فعلاً بمساعدتنا ودعمنا. بعد ذلك قمنا بارسال رسائل الى العديد من الضباط الذين بقوا في ايران فجاءوا الى دمشق وبدأوا بتدريب البيشمركة الذين انضموا الى الحركة الجديدة، وتمكننا من حشد عدد جيد من البيشمركة، من هؤلاء الضباط كل من الشهداء ابراهيم عزو، وحسن خوشناو، وجمال خوشناو، وسيد كريم. وهذه التحركات قد اعطت المواطنين روحية جديدة ومعنويات عالية وكبيرة بأن الحركة الكردية مازالت مستمرة في النضال..

في يوم ١٩٧٥/٥/٢٤، اجتمعنا نحن» مام جلال والدكتور فؤاد معصوم وعبدالرزاق وأنا» في مقهى طليطلة وأعددنا بياناً كان مام جلال قد رسم خطوطه الاساسية، ومن اجل اغناء وتطوير هذا البيان قام الأخ مام جلال بنقل مسودة البيان الى عدد من الأخوة الذين كانوا في

> كان هناك رأيان لدى البيشمركة، الأول التوجه الى ايران والثاني العودة الى العراق

برلين، منهم: المرحوم د.كمال فؤاد ونوشيروان مصطفى و عمر شيخ موس، الدكتور جبار شريف والدكتور دلشاد احمدي و د. ارجمن صديق ود. لطيف رشيد والسيدة هيرو ابراهيم احمد التي كانت مناضلة بارزة، وقد تم إختيار كل من د.كمال فؤاد ونوشيروان مصطفى وعمر شيخ موس ليكونوا أعضاء في الهيئة المؤسسة اضافة الى الأربعة الذين ذكرتهم، وبعد اجراء تعديلات على صياغة البيان، تم الاعلان عن البيان التأسيسي للاتحاد الوطني الكردستاني في يوم ١٩٧٥/٦/١ في دمشق، وتم نشر البيان ثلاثة ايام على التوالي في اذاعة دمشق، وقد منح هذا البيان أملا وحماسا كبيرين للمواطنين بوجود حركة جديدة لثورة شعب كردستان، وكان هذا الإعلان صدمة كبيرة للحكومة العراقية لأن صدام حسين كان قد أعلن في ١٩٧٥/٤/٧ على شاشات التلفاز قائلاً: ماذا يستطيع أن يفعل جلال طالباني في دمشق، وقال: « لو تطلع نخلة براسه مايكدر يصعد ١٠ من البيشمركة الى الجبال».

و للتأريخ أقول كان هناك عدد كبير من العرب قد تولدت لديهم هذه القناعة بأنه لاجدوى للثورة ونصحونا بعدم إعلان الثورة، اتذكر انني نقلت رسالة من مام جلال الى القائد الفلسطيني جورج حبش في العام ١٩٧٦، حيث طلبنا منه تزويدنا بالسلاح.

فقال لنا: ماذا تعملون بالسلاح؟

فقلت له: ستنطلق الثورة الجديدة.

فقال: ضد من؟

فقلت له: ضد صدام.

فقال لي: هل انتم مجانين؟؟ الكل مع صدام.. الروس والامريكان والعرب وحكام الخليج جميعهم يدعمون صدام وانا ايضاً مع صدام.

ثم خاطبني قائلاً: اخي تعالوا الى هنا وعيشوا بسلام وسنمنحكم منازل، انتم شباب والحياة امامكم فلماذا تُقتَلون هكذا!!! ليس بامكانكم محاربة صدام!

فقلت له: نحن سنحارب صـدام وليكن مايكون، وخرجت غاضباً.

ولكن هناك العديد من المناضلين الذين ساندوا ودعموا الاتحاد الوطني الكردستاني، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

من حزب البعث العربي الاشتراكي (قطر العراق) البعث اليساري:احمد العزاوي، محمد عبد الطائي (ابو سيف)، د.احمد الموسوي، باقر ياسين، محمود الشيخ راضي، الدكتور محمود شمسه، الدكتور فاضل الانصاري، الدكتور سهيل السهيل، مهدي العبيدي، حازم الكبيسي، شفيق الياسري، اسماعيل غلام، فوزي الراوي.

ومن القوميين:عبد الاله النصراوي، خالد رضى دله علي، الدكتور قيس العزاوي، جواد الدوش (ابو شوقي)، كنعان الخشاب، محمد محيل، الدكتور محمد جعفر، ابراهيم عوني القلمجي.

ومن تنظيم الجيش الشعبي لتحرير العراق: أحمد النمر.

ومن القيادة المركزية للحزب الشيوعي:د.ابراهيم عـلاوي، خليل غزالة، د.عبدالحسين الهنداوي، مظفر النواب، خالد الياسري.

ومن المناضلين القوميين:أياد سعيد ثابت، مبدر الويس، محمد سليمان، هاشم علي محسن.

ومـن الـحـزب الشيوعي العراقي تنظيم وحـدة القاعدة:الدكتور عادل عبدالمهدي، الشهيد فاضل ملا محمود، سامي شورش، حازم النعيمي، محمد الهنداوي، حجي فيلي، علي الشبيبي.

بفضل تعاون هـؤلاء الأخـوة مع الاتحاد الوطني الكردستاني توفرت لنا أرضية جيدة للعمل النضالي، كما كان لنا أصدقاء وعلاقات جيدة مع عدد آخر من المناضلين من المعارضة العراقية الديمقراطية في لبنان وكان لهم دور كبير في دعم الاتحاد الوطني الكردستاني منهم:

تحسين الشيخلي، عادل وصفي، المهندس حامد الطويل البصراوي، محمد الحبوبي، زهير كمال الدين، جبار الزهيري، ادريس ادريس، والصحفي اسماعيل زاير، الشاعر رياض النعماني، الفنان مؤيد الراوي، علاوي خليل، الشهيد وائل حامد.

بعد ذلك قررنا ان نبدأ النضال المسلح وانطلاق الثورة.. فقال الأخ مام جلال ستبدأ الثورة الجديدة بعد عام على تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني أي في يوم ١٩٧٦/٦/١، حيث لم تكن هناك أية معارضة كردية على ساحة كردستان وظن صدام بأن الثورة الكردية قد انتهت والى الأبد، لذا قام الشهيد ابراهيم عزو ومعه (٣٧) من أفراد قوات البيشمركة الشباب ودخلوا الى كردستان، لكنه مع الأسف استشهد مع عدد من رفاقه في هذه الرحلة على يد بعض العشائر المتعاونة مع الجيش التركي آنذاك. وهكذا بدأت المسيرة النضالية للاتحاد الوطني الكردستاني حتى ايامنا هذه وتحقيق كل هذه المكتسبات لشعب كردستان.

ذكريات التأسيس

على الرفاق الاستمرار في مسيرة النضال ومنح الشباب فرصة أكبر لتبوء المناصب في الاتحاد الوطني الكردستاني، وتطوير برامج وفعاليات ونشاطات الاتحاد الوطني الكردستاني.

لقد كان للرئيس مام جلال دوراً كبيراً وفاعلاً في قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني كما كان له الدور العظيم في العراق الجديد وتعزيز وترسيخ الديمقراطية، نتمنى له الشفاء التام، مؤكداً: نحن جميعنا بحاجة الى مام جلال.

> **عقدنا لقاءات عديدة مع القوى العراقية المعارضة في دمشق**

حدث غريب

كنا في اجتماع في منزل الدكتور عادل عبدالمهدي، الأخ مام جلال وعبدالرزاق عزيز و فاضل ملا محمود وأنا، فدخلت علينا السيدة زوجة الدكتور عادل عبدالمهدي وقالت: ماذا تفعلون؟

فقال لها الدكتور عادل عبدالمهدي مازحاً: نحن نناضل في سبيل تحرير العراق من نظام صدام حسين، وسيأتي يوم يسقط فيه هذا النظام وسأصبح أنا رئيساً للجمهورية وقد يصبح مام جلال نائباً لرئيس الجمهورية، أو بالعكس فقد يصبح مام جلال رئيساً للجمهورية وأنا سأصبح نائبه، وهكذا دارت الأيام وسقط نظام صدام، وأنتخب الرئيس طالباني رئيساً للجمهورية وأصبح الدكتور عادل عبدالمهدي نائباً لرئيس الجمهورية، وبعد هذا الفوز العظيم للشعب التقيت السيدة عقيلة الدكتور عادل عبدالمهدي في أحدى المناسبات، فذكرتها بالحادثة فقالت لقد صدقت النبوءة فأصبح مام جلال رئيساً للجمهورية وعادل عبدالمهدي نائبه. والشيئ بالشيئ يذكر قال الأستاذ حسن العلوي في كتابه (بقية الصوت) عام ٢٠٠٠ بأن اول رئيس جمهورية للعراق سيكون جلال طالباني..

وكل عام والاتحاد الوطني الكردستاني ومناضلوه بخير.

وألف تحية الى أرواح شهدائنا الطاهرة، وتحية خاصة الى قوات بيشمركه كردستان المدافعين عن كردستان.

***احد مؤسسي الاتحاد الوطني و سكرتير المجلس المركزي /٢٠١٥ والمقال عبارة عن حوار خاص له مع صحيفة«الاتحاد»**

د. شيلان فتحي :

الاتحاد الوطني بين الإرث التاريخي والتحديات المستقبلية

في الاول من حزيران ٢٠٢٥، يُحيي الاتحاد الوطني الكردستاني الذكرى الخمسين لتأسيسه، وهذه مناسبة تاريخية تجسد مسيرة نضالية غنية بالتضحيات، والإنجازات السياسية، والتحولات الجوهرية في واقع القضية الكردية. خمسون عاماً من العمل السياسي والكفاح المسلح، من التفاوض والمواجهة، من البناء والإصلاح، تضع الحزب أمام مسؤولية مضاعفة: الحفاظ على الإرث وتصحيح و تطوير المسار.

محطات من نور في مسيرة الحزب

منذ تأسيسه عام ١٩٧٥ بقيادة الزعيم الراحل مام جلال طالباني و رفاقه شكّل الاتحاد الوطني الكردستاني دعامة أساسية للنضال الوطني الكردستاني و النضال الديمقراطي في العراق ، ومعبّراً صادقاً عن تطلعات الشعب الكردي في الحرية والكرامة. وقد اتسمت مسيرته بمواقف استراتيجية ذات بعد وطني يتجاوز حدود كردستان، حيث لعب دوراً محورياً في إسقاط النظام الدكتاتوري، والمشاركة الفاعلة في إعادة بناء العراق الاتحادي الجديد.

ومن أبرز محطات الحزب النضالية قيادته للثورة المسلحة الشاملة ضد النظام البعثي ، وتنسيقه مع احزاب و تيارات المعارضة العراقية .

مشاركته الفاعلة في الانتفاضة الكردستانية عام ١٩٩١ وتحريره كردستان من رجس النظام الصدامي و

حيث قدم بهذا العمل النضالي دعماً معنويا للانتفاضة الشعبانية للمحافظات الجنوبية المنتفضة، في لحظة وطنية نادرة من وحدة المصير بين مكونات الشعب العراقي.

وايضاً هناك دوره السياسي والدبلوماسي في تعبئة الرأي العام الدولي ضد جرائم النظام، خصوصاً بعد حملات الأنفال، وقصف حلبجة بالسلاح الكيميائي. ودوره الديمقراطي في بناء التجربة البرلمانية في كردستان و حكومة اقليم كردستان.

وبعد تحرير البلاد من رجس النظام البعثي جدد الاتحاد فاعليته السياسية مساهمته الأساسية في كتابة الدستور العراقي الدائم عام ٢٠٠٥، والذي كرّس الفيدرالية كصيغة سياسية عادلة، ومثل انتصاراً كبيراً للمكونات القومية والدينية في العراق.

تسلم الراحل مام جلال منصب رئيس الجمهورية (٢٠٠٥-٢٠١٤)، ما شكّل تتويجاً لمسيرة نضال وطني، ونقلة نوعية في مفهوم الشراكة السياسية والتمثيل الكردي داخل الدولة العراقية.

مسؤوليات المرحلة القادمة

رغم هذه الإنجازات، فإن المرحلة المقبلة تفرض على الاتحاد الوطني الكردستاني مراجعة شاملة لأدواته، وتعزيز جاهزيته لمواجهة متغيرات الداخل والخارج. فما يشهده الإقليم من تحديات سياسية واقتصادية، وما تواجهه القضية الكردية من تعقيدات إقليمية ودولية، يتطلب موقفاً أكثر ديناميكية ووعياً استراتيجياً.

ومن هنا، فإن المهام التي تقع على عاتق الاتحاد الوطني اليوم في ظل قيادة الرئيس بافل جلال طالباني تتجسد في:

-إعادة بناء الثقة مع المواطنين من خلال تصحيح مسار الحكم وتقديم نموذج شفاف في الحكم والإدارة.

-تفعيل دور الشباب والمرأة في مراكز القرار، بما يعيد ضخ الحيوية إلى مؤسسات الحزب.

-استكمال مشروع الإصلاح الشامل داخل مؤسسات الإقليم، خصوصاً في القطاعات الحيوية كالتعليم والصحة والخدمات.

-تعزيز وحدة الصف الكردي، من خلال تنسيق أعمق مع الأحزاب الكردية الأخرى، والعمل على بناء رؤية استراتيجية مشتركة لمستقبل الإقليم.

-الحفاظ على مكانة كردستان داخل العراق الاتحادي، عبر الدفاع عن الحقوق الدستورية، وترسيخ مبدأ الشراكة الحقيقية مع بغداد.

> **المرحلة المقبلة تفرض على الاتحاد الوطني الكردستاني مراجعة شاملة لأدواته**

خمسون عاماً من النضال... وخمسون عاماً من الأمل

إن الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني ليست مناسبة للاحتفال فقط، بل هي لحظة مراجعة واستعداد لمرحلة جديدة.

وما بين شرف النضال التاريخي ومسؤولية الحاضر، يقع الرهان على أن يتحول الحزب إلى مؤسسة وطنية متجددة تحمل مشروعاً يعيد الأمل لشعب كردستان ويصون وحدة العراق على أسس العدل والدستور.

فالوطنية التي آمن بها الاتحاد الوطني، منذ تأسيسه، لم تكن شعاراً عابراً، بل خياراً ثابتاً، دفع من أجله قادته ومناضلوه ثمناً غالياً، وسيواصل الوفاء به نحو بناء كردستان مزدهرة، ديمقراطية، مستقرة، ضمن عراق تعددي حر.

جمال ئاريز :

الاتحاد الوطني .. من نفق اليأس الى اليوبيل الذهبي

*الترجمة : نرمين عثمان محمد

رغم مرور ٥٠ عاما على نضاله، لا زال الاتحاد الوطني الكردستاني محل أمل الشعب الكردي و كل العتب الموجه الى هذه القوة وكافة الانتقادات الموجهة اليه ماهي إلا دلائل حية على بقاء هذا الأمل لأن العتب والنقد لا يوجه الى العدو أو القوى غيرالرصينة.

نصف قرن من النضال السري والعلني ، وتنظيم الذات من أجل المشاركة في حكم الأقليم وبغداد ،نصف قرن من التقدير تجاه دعم وإسناد بعض المنظمات الفلسطينية اليسارية للإتحاد الوطني الكردستاني وصولا الى العضوية الفعالة في الإشتراكية الأممية ، هذا هو تأريخ الإتحاد الوطني الكردستاني .

التأريخ كما هو:-

ليس من الضروري إعادة الحديث حول إجتماعات الطليطلة وبرلين التي عقدتها الهيئة التأسيسية للإتحاد الوطني أو الإشادة ببدايات تأسيس الإتحاد الوطني الكردستاني و سرد قرار إشعال فتيل الثورة المعاصرة

بقدر حاجتنا إلى معرفة مصدر إتخاذ الحزب لهذا القرار وماذا فعل وإلى أين وصل وماهي وجهته القادمة؟ أو بقدر حاجتنا الى التحدث بجرأة عن إحتياجات الحزب والخطى الإيجابية والسلبية التي خطاها كوادر الحزب الرئيسيين والكوادر الوسطى والثانوية في رحاب تلك المسيرة النصف القرنية ولكي نحول إنتقاداتنا الى دروس نستلهم منها العبر ولكي لا نكرر تلك الخطى والقرارات التى ألحقت الأذى بهيكلية وتنظيم الحزب.

• من الناحية الإعلامية:-

بخلاف جميع الأحزاب التي سبقتها والتي تزامنت معها وحتى التي تلتها ، أولى الإتحاد الوطني الكردستاني اهتماما كبيرا بالإعلام ومن إحدى الأسباب البارزة لهذا الإهتمام هو تعامل كل من أعضاء الهيئة التأسيسية للحزب في المنفى والمناضلين في الداخل وتمرسهم للعمل الإعلامي والصحفي مسبقاً ومن هذا المنطلق كان الإتحاد الوطني مولياً إهتماماً شاسعاً بإصدار الصحف والمنشورات الدورية باللغتين الكردية والعربية قبل الخوض في النضال المسلح ثانيةً لأنه كان متفهماً لأهمية العمل الإعلامي سواء كان من جهة تعريف الذات بالمحيط أو من جهة تحديد رؤياه ووجهةِ نظرهِ حولَ الصراع القومي والوطني و الطبقي للسياسة الدولية والإقليمية حينذاك.

• على صعيد النضال القومي:-

من الناحية القومية كان عهداً أُحيطَ فيه القومية الكردية في الأجزاء الأربعة بنفقٍ حالكٍ غير واضحِ المنحى خصوصاً بعدَ نكسة ثورة أيلول التي كانت بمثابة بصيصٍ من الأَمَلِ لكُرد الأجزاء الأُخرى و لكن حتى هذا البَصيص كانَ منطفئاً من كافة النواحي السياسية والعسكرية والإعلامية ،وكانَ هذا جليا في إعلام الدول المحتلة و المتعاطفينَ مَعها آنذاك مما كان يُزيد منَ الأَسى واليأس ، لذا يُمكِنُنا القول بأنَ إصدار صحيفتي (ريْبازى نوێ) و(الشرارة) من الشام (سوريا) كانت بمثابةِ شُعاعٍ منَ الأمل لإبلاغ العدو والصديق بأنَهُ :(صحيحٌ إنَ الثورة الكردية خامت منَ الناحية العسكرية والسياسية والإعلامية ولكنها في حالةِ إحتضارٍ ولم تَمُت بَعد وقد انجدها حكماء النِضال بإعادة الحياة لها وانقاذها وقَرروا ألا يَتَخَلوا عَنها حَتى النهوض على قَدَمَيها وتِلكَ المُهمة كانت تُنجَزُ عبر الإعلام فقط إستِناداً الى مَرحَلَة النِضال السري آنَذاك.

• على صعيد النِضال الوَطَني:-

لم يستند الإتحاد الوطني على صحيفة (ريْبازى نوێ) فقط لإيصال رسالة النهوض و البدء بالنضال مجددا للصديق والعدو على حدٍ سواء ولكن كان عليه أن يعمل على توعية مُناضلي العراقَ والمنطقة من المتعاطفين أو المعارضين للقضية الكردية من ناحية النظرية السياسية و الأيديولوجية حول بقاء رغبة وإرادة النضال ضد الدكتاتورية والشوفينية والعنصرية وإنكار حقوق الشعب الكردي كقومية ، ومنذ البدء وضعَ الإتحاد الوطني برنامجه السياسي الآني و التكتيكي وكافة استراتيجياته المستقبلية بصورَةٍ واقعيةٍ وأوضحها ، وتجلَت واقعية برنامج الإتحاد في الإيمان بأنَهُ دونَ تحرير العراق منَ النظام الديكتاتوري الشوفيني و وبمساعدة

القوى الديمقراطية والتقدمية العربية لا يمكن الحديث عن حق تقرير المصير وتنمية الحكم الذاتي لكردستان ، لأنه بعض القادة والأحزاب العربية المعارضة لحزب البعث العربي الإشتراكي آنذاك والحاكمة الآن كانت تنظر الى القضية الكردية وحقوق الشعب الكردي بنفس رؤيا حزب البعث العربي الإشتراكي .

• على صعيد نضال البيشمركة :-

إحدى المُعضلات الرئيسية للحركة التحَرُرية في العالم الثالث تحديداً وفي العالَمِ عموماً بالعودَةِ الى تأريخِهِم ومُقارَنَتُها مع الظروف المَوضوعية وعدم تكافؤ القِوى أمام الطرف الحاكم،ان هذهِ الحَرَكات لَم تستطِع أن تُمَدِدَ في نِضالِها العسكري بدون مُعاضَدَة القُوى الخارِجية، لذلك فإنَ ما يُمَيزُ الإتحاد الوطني الكُردستاني عن جميعِ هذهِ القُوى هوَ أَنَهُ مُنذُ بِدايَةِ ثَورَتِها الحَديثة كانَت مُعتَمِدةً على جمهورِها وكانَت كافةُ أنظِمَةِ المَنطِقَةِ في أوجِ قوَتِهِم وكامِلِ قُواهُم وقَد تَرَصَدوا لِقُوَةِ البيشمركة الحديثة ولكن وجود إرادَةٍ وفِكرٍ رَصينَين خَلفَ هذهِ القوة أستطاعَت عن طريق أسلِحَةٍ مخفية أن تُشعِلَ ثورةً أطلَقَ عليه الجَميع (أعداءً واصدِقاء) اسم ثورة المَجانين نَظراً للظروف الإقليمية والدولية المُحيطة بها وعلى الرغمِ من ذلك فقد أُسِسَت العديد من القوى الثورية المُضَللة أمامَها رافِعَةً شِعارات فَياضة ومُزَيفة ولكن في النِهاية تَخلَفَت بعض هذه القُوى في رُكنٍ منَ التأريخ ولم يستطَيعوا الصمود للأغراض التي أُنشأت من أجلِها ولم تَكُن لديهِم مُقَوِمات البَقاء والإدامة.

• على الصعيد الشعبي والجماهيري :-

أختَلَفَ الإتحاد الوطني وثورته المُعاصِرة مُقارَنَةً بالعديد من الثورات والقوى السياسية في التأريخ الكردي بِسعة إهتِمامِها بالثورة والسِلاح والإعلام في مرحلة النِضال المُسَلَح بالتَزامُنِ مَعَ الإهتِمام بإنشاء قاعِدة شَعبية وجَماهيرية على صَعيد النُخبة في المُجتَمَع الكُردستاني إبتِداءً من زاخو وإمتِداداً إلى خانقين وقد كانت هذه القاعِدة الجَماهيرية الواسعة هيَ السَبَب في أن يَكونَ موقِع الإتِحاد الوَطَني الكُردستاني أرفَع من كافة الأحزاب السياسية الأُخرى في مرحلة النضال المُسَلَح وأن يَتَجَمَعَ حولَها أكبَر عَددٍ من الكوادِر المُثَقفة والمُتَنَورِة حَولَها....

• إختِلاف الهيكَل التَنظيمي:-

بخلاف الهيكل التنظيمي لكافة الأحزاب الأُخرى ومنذ البدء دَوَن الإتحاد الوطني برنامِجَهُ السياسي والتنظيمي على هيئةِ جَبهَةٍ مُصَغَرَةٍ ، لكنَهُ في الطَرف لآخَر أعتَقَدَ بأنَهُ يجب أن تبقى المجالات العَسكَرية والمالية والإعلام الرسمي على هيئة مجالاتٍ سياديةٍ في سَبيل الحِفاظ على الوحدة التنظيمية في صُفُوفِها ، وكذلك تم انتهاج النهج الفيدرالي في أسلوبِ عَمَلِهِ منذ عهد النِضال المُسَلَح ، لأنه خَوَل السلطة المطلَقة منَ القيادة السياسية الى المَراكز التَنظيمية ،بمَعنى أنَه جَعَلَ كل مركز تنظيمي عبارة عن هيئة قيادةٍ سياسية مُصَغَرة في جغرافيا محددة يكون المشرف العام عليها أحد أعضاء القيادة السياسية وكانَ لكل من تنظيمات

(كومه له) و (شورشكيران) والخط العام لكل تنظيم والفرع الخاص به موجوداً داخل المركز التنظيمي وكذلك كان لكل قسم(عسكري و إداري و إجتماعي وصحي) قدخُصِصَ عددٌ من أعضاء المركز لكي لايرجع المركز في كل شاردةٍ و واردةٍ الى القيادة السياسية والمكتب السياسي.

• الإنسِجام مع المَراحل المُختَلِفة:-

على الرغم من كافة التغيرات التي أجراها الإتحاد الوطني الكردستاني على برامجه وستراتيجياته السياسية من الناحية التكنيكية عن طريق المؤتمرات والإجتماعات المكثفة في مرحلة النضال المسلح وبحسب الظروف الآنية حينذاك لكنه أستطاع أن ينسجم معَ كافة الظروف المختلفة وأن يكون في خدمة نفس الإستراتيجيات ، ومن الواضح إن محاولة التأقلم ولإنسجام هذه لم تمر بسهولة بل إنه في بعض الأحيان تسبب في مشاكل نفسية كبيرة في صفوف التنظيمات الداخلية للحزب وصولاً الى درجة الأستياء والغضب وإنفصال الكتل والِشخصيات القيادية ذات المواقع المهمة ، وهذا نفسه ألحق ضرراً كبيراً بالهيكل التنظيمي للحزب وأصبحَ حافِزاً لتواني بعض المُناضلين والمقربين من الإتحاد وفي نفس الوقت أنصَبَت هذه العَملية في مصلحة أعداء ومُعارضي الإتحاد الوطني وخاصة في بعض هذه المرات نمى البعض من الإنتهازيين الذينَ لم تتوفر فيهم أيةُ لياقَةٍ رئاسيةٍ أو موهبةٍ قيادية.

• نفس النهج للمرحلة المدنية وإدارتها:-

رغم ان بعضا من أعداء و مُعارضي الإتحاد الوطني حاوَلو تأسيس بعض الأحزاب والجماعات تحتَ إسم النضال الكردي والثورة الكردية وتحتَ أساميَ وَعناوينَ مُختَلِفة مِن أجل إلهاء القوة والطاقة السياسية والبشرية للأتحاد الوطني عن طريق النزاعات والصِراعات الجانبية وهؤلاءِ لم تكن لهم أية نشاطاتٍ أو عناوينَ حتى قبل ظهور الإتحاد الوطني على الساحة السياسية، فإنَهُ في عصر الحُكم داخل المدن ولأن الإتحاد الوطني كان مهندس فكرة الإنتِفاضة ومنفذها والقوة الرئيسية المؤلِفة للبرلمان والحكومة فإنَ أعداؤهُ ومُعارضِيهِ في داخل الحزب وخارِجه لم يَقِل عَدَدَهُم عَن نَفس العَدَدِ في مَرحَلَة النضال المُسَلَح ولكن هذا الحزب أستطاعَ أن يَعمَل في هذه المَرحَلة بِنظَرياتٍ وسُبُلَ و ستراتيجياتٍ مُختَلِفَةٍ تُلائِمُ المَرحَلة وبتكتيكٍ أحدَث بهدف إتِباع سياسة الإنسِجام معَ العَدوِ والصَديق والمَرحَلَةِ في نَفس الوقت ولكن هذا الأسلوبِ منَ العَمَلِ أيضاً أدى بالإتحاد الوَطَني إلى الصراع الداخلي والتكتلات والإنشِقاقات مَرَةً أُخرى دونَ أن يأخُذَ المُنشقونَ بِنَظَر الإعتِبار بأنَ الإنشِقاقَ والتَكَتُل في مَرحَلة النضال المُسَلَح أساءَ الى الهيكل التنظيمي للحزب فقط ولكن في مرحلة إدارة المدن فإنَ الإنشِقاق والتكتل يعني تخريب التوازن الإداري للمجتمع والذي يؤدي بالتالي إلى إستِفادة أعداء ومُعارضي الإتحاد الوطني وتَضرُر الإتحاد الوطني والمنشقين عنه بمعنى إختلال المعادلة السياسية بدرجةٍ أكبر بدلاً من تعديل الإتزان السياسي ، بل إنَ البعضُ من المنشقين أصبحوا أتباعَ حميمين للقوى التي كان يزعمون بأنَهُم أنشقوا عن الإتحاد الوطني بسبب تحالُفِ الإتِحادِ مَعَها.

• خمسون عاماً وخمسونَ تجربة:-

اليوم وبعد مرور خمسين َ عاماً على نضال وتضحيات الإتحاد الوطني الكردستاني ، لازال الإتحاد ُ من حيث الاستراتيجية مَبعَثُ أمَلٍ لشَعبِ كردستان بدليل عبورهِ المئاتِ من ٍ المنعطفات في ظلام نفق اليأس الحالِك حتى بلغَ اليوبيل الذهبي وإنَّ النقد وإلقاء اللوم على هذا الحزب معناه بقاء بصيصٍ من الأمل في هذا الحزب عند الشعب الكردي ، لأن النقد واللوم لا يوجَهُ الى الأعداء والقوى غير الرصينة ، ومن أهم العوامل المؤدية الى وجود الأمل بهذا الحزب عِندَ جماهيرِهِ :

١. ثبات الرؤية القومية المعاصرة بعيداً عن العنصرية والشوفينية .
٢. ثبات تصنيف العَدو والخصم والمنافِس.
٣. تأكُد الأحرار والأصوات الحُرة والإعلام الحُر من ممارسة حريتهم في المناطق التي تسود فيها هيمنة وسلطة الإتحاد الوطني من الناحيتين الإدارية والسياسية.

وقَد تَشَتَتَ العَديدُ مِن القادة وأصحاب المَناصب العُليا الذينَ أنفَصلوا عن الإتحاد الوَطَني تَشَتُت الرماد المَنثورِ فَوقَ الشَوك بل والأكثَرُ من ذلك أثبَتَ التأريخُ بأنَ الإتحاد الوَطَني الكُردستاني هوَ الذي مَنَحَ هؤلاء القادة الهيبةَ والمكانَة التي وَصَلوا إلَيها ولَيسَت جهودَهُم الِشَخصية، ولكن مَعَ الأَسَف في محيط الإنفِصالِ هذا وعلى هامِشِ رفع الشِعارات البَراقة بإسم الإصلاحِ والتَغيير ،خُدِعَ البَعضُ مِنَ الكَوادِر والأعضاء المُخلصِين وَ أبتَعَدوا عن حِزبِهِم.

إذَن السؤالُ الآن هوَ ماذا نَفعَل لكي لا تَتَكَرر تِلكَ الحالات ؟

يَجدُرُ بِنا هنا أن ننتقِد الإتحاد الوطني بأنَهُ كانَ يُمكِنُهُ أن يُسرِعَ أكثَرَ في خُطاهُ بعد حدوث الملتقى الأول وإنعِقاد المؤتمَر الخامِس لتنظيم الحِزب وتَغيير آلية العَمَل الحزبي وأن يَعمَلَ عَلَيهِم في وَقتٍ أبكَر ،لِيُكَمِمَ على الأَقَل أفواه الذينَ كانوا يُحاوِلونَ أن يَحفِروا في جذورِ وأعماق الإتِحاد الوَطَني تحتَ عناوين الإصلاح ، ولم يَفُت ألاوانُ بَعد، فالإتحاد الوَطَني بَعدَ تَجربَةِ خمسينَ عاماً يَستَطيعُ أن يُحدِثَ تَغييراتٍ جمةٍ في المَيدان السياسي ، لأنَ شعبَ كردستان لايُهِمُهُ مَن هوَ مَسؤولُ مَركَزِ التنظيماتِ أو المَكاتِبَ في مَنطِقَةٍ ما بقَدَرِ ما يُهِمُهُ منَ يحتَكُ مباشَرَةً مَعَ الناسِ والمُنتَخِبين منَ الوزراءِ والمُدَراء العامين ومُدَراءِ وَ مسؤولي الدوائر الخَدَمية والذينَ يُحسَبُ أغلَبيَتُهُم على مِلاك الإتِحاد الوَطَني الكُردستاني ،فإذا كانَ هؤلاء جيدينَ وَ نُزَهاء وحَسِني الصيتِ والسُمعة وخَدومينَ للناس ، فإنَ ذلكَ سيُضمِنُ أصواتاً و مواقِعَ أعلى للإتحاد الوَطَني الكُردُستاني ، أمَّا إذا كانَ هؤلاء فاسدين ويَعمَلونَ بنظام المَحسوبيةِ والمَنسوبية وليسوا خَدومينَ للناس،فإنَهُم سَيَتَسَبَبونَ في نفور الأعضاء والمؤيدين الأُصوليينَ للإتحاد الوَطَني الكُردستاني ولَيسَ فَقَط عامةَ الناسِ و ذَوو الأَصواتِ الرَمادية وسيُلَكِئونَهُم عن التَصويت ، بل إنَ بَعضَهُم سَيُصَوِت لأعداءَ وَ خصومِ الإتِحادِ الوَطَني وفي هذهِ الحالَةِ سَيَتَضَرَر الإتحادَ الوَطَني والمُصَوِتينَ سياناً لأن المُصَوِتينَ لا يَعلَمونَ مَن سَيَبيعُ أَصواتَهُم ولِمَن.

*نشر المقال في صحيفة(كوردستاني نوى) وترجمته الكاتبة :نرمين عثمان محمد

د. عادل عبدالمهدي:

الاتحاد الوطني ضرورة كردستانية وعراقية واقليمية وعالمية

الاتحاد الوطني الكردستاني ليس ضرورة كردستانية فقط بل ضرورة عراقية واقليمية وعالمية ايضا، لقد رافقت - وانا أتشرف بذلك – هذه المسيرة منذ ايامها ومنذ لحظة تأسيسها بل قبل ذلك بكثير واشهد انه لولا عمل وتضحيات الاتحاد الوطني الكردستاني لما تحقق ما اصبحنا ننعم به اليوم، اقول وبشكل سريع ان هذه المسيرة قد تكون مرت بـ(٥) مراحل بدءا من عام ١٩٧٥ اي قبل (٣٤) عاما كانت المرحلة الاولى مرحلة التأسيس خصوصا بعد المؤامرة الكبرى التي ادت الى ضربة قوية موجعة للثورة الكردية.

كان لابد من التأسيس وفق معطيات جديدة، فنهض الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة مام جلال يقف بجانبه اخوة له من بقية الكرد وفي مقدمتهم الاستاذ مسعود بارزاني والمرحوم ادريس بارزاني، كانت المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس وانني شاهد على الوثائق الاولى التأسيسية التي كتبت في ظروف غاية في العزلة، في ظروف كانت كل القوى الاقليمية والدولية تتآمر على الثورة الكردية وعلى الشعب العراقي وبجهود مضنية بنيت اللبنات الاولى من مناضلين اشداء آلوا على انفسهم الا ان ينتقلوا الى المرحلة الثانية وهي اعادة حيوية الثورة الكردية ثم اعادة وحدة الشعب العراقي في جبهة عريضة.

قلة من الاخوة والرفاق نجدهم هنا، نراهم امامنا، هناك من استشهد وفي مقدمتهم الاخ الغالي عمر

> لولا عمل وتضحيات الاتحاد الوطني لما تحقق ما اصبحنا ننعم به اليوم

مصطفى وغيره من الشهداء كيف استطاعوا فعلا ان ينتقلوا ويعبروا الحدود الممنوعة عليهم من كافة الاطراف ومن الجهات الاربع الى كردستان ليؤسسوا القواعد الاولى لانبثاق الثورة من جديد.

اندلعت الثورة او تجددت الثورة الممتدة عميقا في التاريخ لكي تدخل المرحلة اللاحقة وهي مرحلة وحدة القوى الكردستانية ووحدة القوى العراقية والتي تداخلت مع المرحلة الرابعة وهي السعي لاسقاط النظام الطائفي الشوفيني العنصري المستبد، هذه المرحلة كانت لها مخاضات عديدة وصعوبات كثيرة لكنها في النهاية قد انجزت على احسن ما تكون فتمت الانتفاضة الكبيرة في اوائل التسعينيات حيث استطاعت الادارة الكردية ان تبدأ ببناء اولى مؤسساتها والتي شكلت اساسا عميقا لبناء تجربة كردستان المعاصرة بل تجربة العراق الحديث.

لولا تلك الوحدة التي تأسست بين القوى الكردستانية لما كانت ارض كردستان ارضا محررة يمكن الانطلاق منها لتحرير بقية العراق، هذه حقيقة تاريخية يجب ان لا يغفلها من يريد غبن الكرد وتضحيات الكرد فيما قاموا به من اجل العراق، ليقف الانسان في حلبجة ويتصور تلك القنابل الكيمياوية تسقط على رأسه ثم يتكلم عن العدل والظلم، ليقف الانسان في حملات الانفال والتهجير حيث يساق مئات الآلاف الى منافيهم الجديدة والى موتهم البطيء ثم يتكلم عن العدل والظلم، ليقف الانسان عند حملات النابالم وحملات القتل الجماعي والقبور الجماعية ليتحدث بعد ذلك عن العدل والظلم، كردستان قدمت ما لم يقدمه أحد للعراق، كردستان كانت في طليعة المضحين ومن حق العراق ومن حق الكردستانيين على العراق ان ينصفوا وان ترفع المظالم والا ينظر الى الاخطاء التي تقع هنا وهناك وكأنها جرائم كبرى يجب ان يعاقب عليها الشعب الكردي.

دخلنا المرحلة الخامسة بعد كل تلك التضحيات لبناء دولة العراق الجديدة بعد ان اتحدنا لاسقاط الطاغية ولولا الوحدة التي تشكلت بين العرب والكرد، بين الشيعة والسنة، بين الكرد والتركمان والكلدوآشوريين، بين المسلمين والمسيحيين، لما كان بالامكان تشكيل الاسس او توفير الشروط التي يمكن فيها ان تتم عملية التغيير وعملية بناء العراق الجديد.

يتكلمون عن تحالف ووحـدة الائتلاف العراقي الموحد والتحالف الكردستاني، وبشكل أخص عن وحدة المجلس الاعلى والحزبين الكرديين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني كتحالفات تكتيكية، كتحالفات سياسية مؤقتة، هذه التحالفات ايها الاخوة والاخوات قد بنتها سنوات المنافي، قد بنتها

> هذه المسيرة قد تكون مرت بـ(5) مراحل بدءا من عام 1975

سنوات السجون، قد بنتها سنوات المظالم، فهي وحدة المظلومين ووحدة المضطهدين الذين انتصروا للحق وسيستمرون في النضال والكفاح من اجل انتصار الحق، فهي ليست وحدة تكتيكية وليست وحدة بالمنفعة السياسية للكلمة، بل هي ركن اساسي في كفاح وجهاد شعبنا لولاها ما سقط الطاغية ولولاها ما اسس العراق الحديث ولولاها ما استفتي على الدستور، ولولاها ما اقمنا دولة ديمقراطية اتحادية تعددية، حيث مشاركة الجميع وحيث هناك حق على الجميع وواجب على الجميع.

المشاركة ان كانت على صعيد محلي هنا في كردستان او في الموصل او في كركوك او على الصعيد الاتحادي لا تعني الالحاق او احتلال المقعد بقدر ما تعني المشاركة في القرار والتنفيذ وهذا امر ملزم في اتجاهين وجانبين، مشاركة جدية وحقيقية وعميقة في الحكومة الاتحادية ومشاركة جدية وحقيقية وعميقة في الحكومات المحلية، لا يؤخذ بجانب بدون الجانب الآخر.

سمعت ان الكثيرين يقولون للاخ المناضل الكبير الاستاذ جلال طالباني انك تقضي وقتا طويلا في بغداد وتهمل كردستان، لننظر جديا الى هذا الامر، كيف تخدم كردستان وكيف يخدم العراق، كردستان اليوم لم تعد تخدم من الجبال كما ذكر الاخ العزيز برهم صالح، كردستان تخدم اليوم من العراق كله، حلول كردستان هي حلول في بغداد، اذا لم يكن الرئيس جلال طالباني في بغداد لنتصور حجم المشاكل التي يمكن ان تعيشها كردستان، فجلال طالباني هو حل، عندما يكون في بغداد هو حل عراقي وهو حل كردستاني في آن واحد.

هذه العلاقة الجدلية يجب ان تتعزز لانه لا تقدم اليوم وفي ظروفنا المعاصرة لكردستان بدون الاندكاك في الحالة العراقية، والعراق بدون كردستان سيكون ضعيفا، كردستان القوية قوة للعراق، والعراق القوي قوة لكردستان، هذه العلاقة يجب ان نفهمها جيدا.

لا يسعني في الختام الا ان أحيي الرئيس الكبير، الاستاذ الكبير، الاخ الكبير، الاستاذ مام جلال وان احيي المكتب السياسي ومئات آلاف المناضلين في الاتحاد الوطني الكردستاني كذلك متمنيا لهم النجاح على الصعيد الوطني وان ما تحقق اليوم من انتاج النفط في كردستان لا شك سيكون عاملا مهما لإقرار قانون النفط والغاز الذي انتظره وينتظره العراق.

* رئيس الوزراء العراق الاسبق والمقال ماخوذ من خطابه في الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس الاتحاد الوطني في السليمانية ٢٠٠٩/٦/١

رئيسا الجمهورية ومجلس الوزراء:

أهمية إقرار قانون النفط والغاز والحل الدستوري والقانوني لازمة رواتب الاقليم

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ٣١ أيار ٢٠٢٥ في بغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني.

وشهد اللقاء استعراض الأوضاع العامة على المستوى الوطني، والتطورات السياسية والاقتصادية وسير تنفيذ برامج الحكومة.

وجرى، خلال اللقاء، التأكيد على ضرورة إيجاد حلول جذرية في إطار الدستور والقانون بشأن الالتزامات المالية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وفق ما نص عليه الدستور وقانون الموازنة وقرار المحكمة الاتحادية، وأهمية إقرار قانون النفط والغاز.

كما شهد اللقاء التشديد على أهمية توحيد الصف الوطني من أجل تعزيز الاستقرار الأمني والمجتمعي في عموم البلاد، والاستعداد لإجراء الانتخابات النيابية المقبلة بوصفها ركيزة أساسية للعملية الديمقراطية، لتكون النتائج معبرة عن إرادة وخيار الشعب العراقي، وبما يسهم في دعم مسيرة البناء والإعمار والتنمية في ظل عراق آمن ومستقر.

www.**marsaddaily**.com

ستران عبدالله :

طيف أزمة جديدة وسراب المسؤولية الوطنية

هناك مقولة في الادبيات السياسية ينسب للرئيس شارل ديغول تقول (ان الحرب اخطر من ان تترك للجنرالات) و بالمناسبة فأن خلفية هذه المقولة تأتي عن خبرة و دراية عملية. فديغول نفسه كان جنرالا خاض العديد من الحروب و انتصر فيها و كانت مكافئته عن كل التضحيات العسكرية ثقة الشعب الفرنسي فيه و تسليمه قيادة البلاد السياسية عن طيب خاطر ديمقراطي.

ومع هذا فأن الرئيس والجنرال المحنك كان يعرف ان قرار الحرب مسؤولية خطيرة لايجب ان يبت فيها إلا الساسة و مؤسساتهم المدنية الذين يدركون مخاطر الاستحواذ على القرار العسكري و مايترتب على ذلك من مأسي و كوارث سرعان مايتنصل منها ذوي الرؤوس الحامية و يدفع ثمنها الشعوب والمجتمعات المنكوبة.

والشيء بالشيء يذكر فإن المعضلات السياسية بين الفرقاء السياسيين، بين الحكومات المركزية و حكومات الأقاليم و داخل العملية السياسية بين النخب التي تعمل على تأسيس تجربة دستورية جديدة في بلد مر بمراحل من المركزية المقيتة والتصارع القومي والطائفي في ظل الدكتاتورية الشوفينية والعسكرية. يجب ان تحل وفق حزمة حلول دستورية وطنية تأخذ بنظر الاعتبار كل تلك الخلفيات السياسية و التجارب المرة التي مر بها العراق.

ان أزمة رواتب موظفي اقليم كردستان ليست أزمة مالية بحتة يعبر عنها بأرقام صامتة مختلف عليها بين بغداد و أربيل بل هي اعمق من ذلك. وهي اخطر من ان تترك لوزيرة بيروقراطية نشأت في بيئة مسلكية لا تأخذ أبدا بنظر الاعتبار الأبعاد السياسية و الخلافات الدستورية بين الطرفين ،و يبدو انها تتجاهل عمق الأزمة السياسية عبر تلويحها بأرقام صفرية لايفقه منها المواطن العراقي شيئا و عبر الإدلاء بتصريحات متشنجة بينها و بين مسؤولي وزارة مالية الاقليم.

المحكمة الفدرالية العليا قالت كلمتها الفاصلة حول ضرورة ضمان رواتب موظفي أقليم كردستان. والاتفاق الذي جرى توقيعه بين الحكومة الاتحادية و حكومة الاقليم مهما أختلفنا حول تفاصيله ومهما برر كل طرف تذمره من بعض بنوده هو أتفاقية داعمة لقرار المحكمة العليا و تؤكد على أولية الاستحقاق المعيشي لموظفي الإقليم أسوة بأقرانهم في كل مناطق العراق. وعلى وزارة السيدة طيف سامي أن تبدع وتبتدع وسائل قانونية أخرى لالزام وزارة مالية الإقليم فيما يتعلق بتفاصيل التزامات الطرفين لا أن تلجا الى وسيلة ادارية غير موفقة في جعل رواتب جزء من الشعب العراقي رهينة خلافات أدارية و مالية لم تتوصل لحلول مجدية حولها رغم أجتماعاتها الدورية مع مسؤولي الإقليم.

ومن واجب رئيس الحكومة العراقية السيد محمد شياع السوداني أن ينبه السيدة الوزيرة الى مسؤولية الحكومة الوطنية تجاه جميع ابناء الشعب العراقي دون فرق. وأن تبعد ملف الرواتب عن نزعاتها السياسية الضيقة باسم الاستحقاقات المالية وأن لاتغطي تلك النزعات بلبوس الاجراءات الإدارية والمالية المسلكية.

أن أرزاق المواطنين أخطر من أن تترك بيد وزارة لاتعي مهمتها الحساسة في تعزيز اللحمة الوطنية بين مكونات الشعب العراقي.